السيد القائد في الدرس الـ19 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

علينا كأمة ألا نقبل بالخضوع نتيجة الظروف الضاغطة

السبت 15 يوليو 2023م
27 ذي الحجة 1444هـ العدد (1680)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

بسبب قيود الحصار الأمريكي الإجرامي:

وفاة مريضة في مطار صنعاء نتيجة تأخر سفرها

الشايف: إلغاء الرحلات سيضاعف معاناة المسافرين ويصعّب الحصول على الحجوزات

احتجاجات متواصلة في المحافظات المحتلة للتنديد بالانهيار الاقتصادي المتسارع

عصيان مدني وإغلاق لبعض الشوارع الرئيسية وهتافات تطالب بطرد الاحتلال السعودي الإماراتي

رئيس الوفد الوطني: الانهيار في المناطق المحتلة نتيجة طبيعية للعدوان والحصار والحرب الاقتصادية

«التجويع» الأمريكي للمناطق المحتلة يؤكد صوابية الموقف الوطني

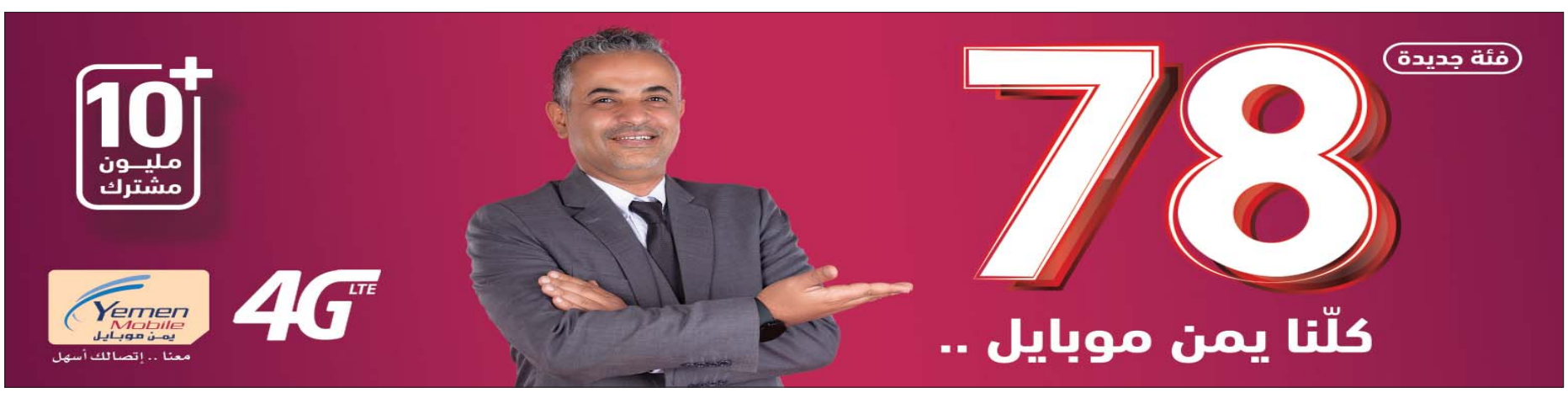

■ أكّـدت أن عبوةً ناسفةً انفجرت بداخل سيارة المتهم الشظبي وتفحمت جثته عند الإعداد لاستهداف مواقع بمحافظة صنعاء

■ دعت كُـلَّ من تورط وتعامل مع مخابرات العدوّ إلى المبادرة بتسليم أنفسهم إلى أجهزة العدالة

الداخلية تكشف تفاصيل القبض على خلية إجرامية تابعة للمخابرات الإماراتية

المسيرة : صنعاء

كشـف ناطـقُ وزارة الداخليـة، العميـد عبدالخالق العجـري، عـن تفاصيـل القبـض عـلى عنـاصر خلية إجراميـة جنَّدتهـا المخابـراتُ الإماراتـي لإقـلاق الأمن والسكينة العامة واختراق الجبهة الداخلية.

وأوضـح العجـري في بيـان، أنـه «في إطـار المتابعة لأنشـطة العـدوّ، رصـدت الأجهـزة الأمنيـة معلوماتٍ تفيدُ عـن تحَرّكات عنـاصرَ إجرامية، تم اسـتقطابها وتجنيدهـا في المناطـق «الحرة» من قبل المتهم شـظبي محمـد حسـين الشـظبي، المتواجـد في محافظة مأرب المحتلّـة، والـذي قام بربـط تلك العنـاصر بأحد ضباط وكالـة مخابرات دولـة العدوّ الإماراتـي، والذي تواصل بمسـؤول الخليـة الميدانـي وبعـض عناصرهـا، وقام بتكليفهـم برصد وجمع معلومـات والرفع بإحداثيات عن قيـادات عسـكرية وأمنية وشـخصيات بارزة من المكونـات المناهضة للعدوان عـلى اليمـن، وَأَيْـضاً عن أماكنَ حساسـة ومواقع عسـكرية في مناطق سـلطة المجلس السياسي الأعلى، ومن ثَمَّ البدءُ في تنفيذ عمليات الاستهداف لتلك المواقع والقيادات المرصودة عبر إرسال وكالـة مخابرات دولة العـدوّ الإماراتي مـواد متفجرة ومبالـغ ماليـة لمسـؤول الخليـة الميدانـي المتهم/ علي محمد حسين الشظبي».

وواصـل البيان: «بعد التنسـيق بـين وزارة الداخلية وجهـاز الأمن والمخابـرات، أنه في يوم الاثنـين، بتاريخ 15- 12- 1444هـ الموافـق 3-7-2023م وخـلال متابعـة الأجهـزة الأمنية لتحَـرّكات المسـؤول الميداني للخلية الإجرامية المتهم/ علي محمد حسـين الشظبي، وعند قيام المذكور (وهو على متن سيارة نوع «اكسنت هونـداي لـون أبيض» تحمـل رقم أجـرة 1-41101 في شـارع الأربعـين منطقـة ضبـوة -مديرية سـنحان)، بتجهيـز عبوة ناسـفة وشرح وتوضيـح كيفية زراعة العبـوة الناسـفة وتسـليمها للمتهـم/ عبدالله صالح أحمـد الحـاج ليقوم بالتنفيذ باسـتهداف أحـد المواقع في محافظة صنعـاء، انفجرت العبوة الناسـفة بداخل السـيارة المذكورة، ونتج عن الانفجـار مصرع المتهم/ علي محمد الشـظبي وتفحـم جثته، وإصابـة المتهم/ عبدالله صالح أحمـد الحاج إصابـات بليغة نتج عنها بترُ رجله اليُمنى.

وأكّـد متحدث وزارة الداخلية، أن الأجهزةَ الأمنية ما زالـت تتابع إجـراءات القضية إلى حـين تقديم كُـلّ من تورط في الخيانة والأعمال الإجرامية للعدالة.

ودعـا كُـلّ من تورط وتعامل مع مخابرات العدوّ إلى المبادرة بتسليم أنفسهم إلى أجهزة العدالة، مُشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية قادرة بعون الله وتوفيقه على الوصول إليهم أينما كانوا.

وأكّـد أن العاصمةَ صنعاءَ والمحافظات الحرةَ تعيشُ في أمـن وأمان بفضل الله وجهود رجال الأمن المخلصين ودور المواطنين الشرفاء.

ولفـت متحـدثُ وزارة الداخليـة إلى أن أية محاولات للعدو، سـواء في العاصمة صنعاء أو المحافظات الحرة، لن تكونَ بعيدةً عن رصد ومتابعة الأجهزة الأمنية، وأن العيـون السـاهرة لهم بالمرصاد، وسـيتم إفشـالُ كُـلّ تحَرّكاتهم ومخطّطاتهم بإذن الله.

مقتلُ مغترب يمني في ميتشغن بأمريكا في جريمة هي الثالثة خلال أسبوع

المسيرة : متابعات

في جريمـة جديـدة هـي الثالثـة من نوعهـا خلال أسـبوع واحد فقـط، قُتل مغـتربٌ يمني في أمريكا عـلى يد عصابة مسلحة إجرامية في الولايات المتحدة التي تتصاعـد فيها الجرائم الجنائية بشـكل مُستمرّ.

وأوضح ناشـطون في الجالية اليمنية بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة، أمـس الجمعـة، أن المغـترب اليمنـي محمـد معوضـة، قُتـل، أمـس الأول الخميـس، أمام محلـه في مدينة هاربـور وود بولاية ميشيغن، برصاص مسلح أمريكي.

وأفَاد الناشـطون بأن المغـتربَ اليمني معوضة قُتل داخل سـيارته، بينما أُصيب شـخص آخـر إلى جانبه صبـاح الخميس أثنـاء مـا كان واقفاً بسـيارته أمـام أحد محـلات بيـع مسـتلزمات «النرجيلـة» والدخـان التـي يملكهـا بمدينـة هاربور وود القريبـة من ديترويت، عاصمة الولاية، مبينـة أن الجانـي الـذي كان مقنعاً ويقود سـيارة مـن نـوع «دودج» بـاشر إطـلاق الرصاص على الضحيـة دون معرفة دوافع الجريمة.

مـن جانبهـا ذكـرت وسـائل إعـلام أن الشرطـة في أمريـكا عثـرت في وقـت لاحق على السـيارة التـي اسـتخدمها الجاني ولا زالـت التحقيقـات جارية، كمـا أن الجاني لا يزال فـاراً مـن العدالة، ولكنهـا وصفته برجل أسـود طويل القامة، وعممت بلاغات تطلب فيها المسـاعدة في مد أقسام الشرطة بمعلومات عنه.

وتأتـي جريمـة مقتـل المغـترب اليمني محمـد معوضة بعد أربعـة أَيَّـام من مقتل المقيـم حمود الصايدي برصاص مسـلح في منطقـة كوينز بمدينـة نيويـورك، ومقتل المغـترب اليمنـي ريـاض فاضـل، الجمعة، الماضيـة في ولاية ميسيسـبي الأمريكية، في ظل تصاعـد عمليات القتل التي تسـتهدف المغتربين اليمنيين في أمريكا بشـكل ممنهج ومنظـم، وكذلـك وسـط انتشـار الجرائـم الجنائيـة في مختلـف الولايـات الأمريكيـة وسـط عجـز السـلطات عـن وضـع حَـدّ لهذه الجرائم؛ وهو ما يكشـفُ الوجهَ الآخر للولايات المتحدة.

استشهادُ وإصابةُ 4 مدنيين في قصف الجيش السعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

صعّد تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، خلال اليومين الماضيين، من اعتداءاتـه الإجرامية على سـكان محافظة صعدة، في تأكيد جديد على تمسـك دول العـدوان بالتصعيد والانسـياق وراء الرغبة الأمريكية البريطانية السـاعية لتفجير معركة واسعة وتبديد جهود السلام.

وفيمـا لـم يكتـفِ تحالـفُ العـدوان بالقصـف اليومـي العشـوائي بالصواريخ والمدفعيـة وكلّ الأعيرة النارية الخفيفة والثقيلة والمتوسـطة، عاود طيرانُ العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي، أمس الجمعـة، وأمس الأول الخميس، لاسـتهداف مناطقَ متفرقة في مديرية رازح الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضـح مصـدر أمني بالمحافظـة، أن طيرانَ العدوان المسـيَّرَ ألقـى قذائفَ على منطقة آل علي بمديرية رازح؛ ما تسـبَّبَ بأضرار مادية في ممتلكات الأهالي، وخلف حالـة من الرعب والهلع في صفوف الأطفال والنسـاء والشـيوخ، فضلاً عن التهديد الخطير الذي يطال المدنيين ويعكّر مسار حياتهم اليومية.

وفي السـياق، واصل الجيش السـعوديّ المجرم جرائمَ القتل بحـق الأبرياء، حَيثُ استشـهد وأُصيب أربعة مواطنين خـلال اليومين الماضيين جـراء قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ.

وأشَـارَ مصدر محـلي لصحيفة المسـيرة إلى أن مواطناً استشـهد، أمس بقصف مدفعـي سـعوديّ طال منطقـة آل ثابت في مديريـة قطابر، وأُصيـب ثلاثة آخرون بنيران العدوّ السعوديّ في مديرية منبه الحدودية.

وتأتـي هذه الجرائـمُ والانتهاكات في ظل صمت دولي وأممـي فاضح، يدفع نحو التصعيد، ويتناغم مع الرغبة الأمريكية البريطانية الساعية لتفجير المعركة بشكل واسـع وتبديد جهود السـلام وفتح جولة أُخرى من المعاناة في صفوف أبناء الشعب اليمنـي؛ وهـو ما يعطي الطـرفَ الوطني الحَـقَّ الكاملَ في التعامل الـرادع مع دول العدوان ورعاتها الدوليين، ويجعل تلك القوى الظلامية تتحمَّلُ كاملَ المسؤولية عن التداعيات الناجمة عن المغامرة والسير وراء رغبة واشنطن ولندن.

أكّـد أن المرتزقة يتاجرون بمعاناة أبناء المحافظة ويحاولون كسبَ تعاطف المجتمع الدولي

وكيلُ محافظة تعز: العدوانُ ومرتزقته يزايدون بملف تعز لإفشال مساعي السلام

المسيرة : متابعات

قـال وكيـلُ محافظة تعـز، المهنـدس طه همام البريهـي: «إن تحالف العـدوان وأدواته يتاجرون بمعاناة أبناء المحافظات المحتلّة وفي مقدمتها تعز من خلال أسـطوانة حصار تعز التي يوظفها العدوان ومرتزِقته».

وأوضـح البريهي في تصريحـات صحفية، أمس الجمعة، أن «ما يروج له تحالف العدوان ومرتزِقتـه مـن حصار تعز هـو للتغطية على جرائـم الحـرب المشـهودة التـي يرتكبهـا في حصـار الشـعب اليمنـي؛ وكلّ ذلـك لغـرض تحقيـق اخـتراق عسـكري عجـزوا عنـه في المواجهـات والميدان»، مبينًـا أن «هذه الذريعة وكلّ مـا يروج له اليـوم بخصوص تعز دعاية وتضليـل وكيـد سـياسي مبتذل الهـدف منها التغطية على فسادهم وتهبهم لثروات الوطن واشـتعال موجـة الغضـب والاحتجاجـات؛ بسَـبب انهيار العملة والانفـلات الأمني المريع في المحافظـات المحتلّـة»، لافتـاً إلى أن هذا هو الحصـار الحقيقي الذي يتسـبب يوميًّا بوفاة العـشرات مـن المدنيـين، خَاصَّـة مـع ارتفاع موجة الحرارة وخـروج مولدات الكهرباء عن الخدمـة خَاصَّة في عدن وحضرموت، مبينًا أن المسؤول عن كُـلّ ذلك هو من يحاصر ويعتدي على اليمن وشـعبها الذي يموت يوميًّا؛ بسَبب مخطّطاتهم الإجرامية وقبح أفعالهم.

ولفـت وكيـل محافظـة تعـز، إلى أن «الطرقات مغلقة؛ بسَـبب الأعمال العسكرية والاشـتباكات والتمـترس بـين المدافعـين عن اليمـن وبـين مرتزِقـة العـدوان، ومـا دامـت الاشـتباكات قائمة سـتظل الطرُقُ على حالها إلى أن يتوقـف العـدوان ويرفـع الحصـار عن اليمن بشكل عام ومنها محافظة تعز».

وبـيّن أن الحَـلّ الذي يمكـن الوصول إليه في تعز وسـيخفف الأعباء عـن المواطنين للتنقل بين شرق وشـمال المدينة وبـين غرب وجنوب المدينة هو في الاتّفاق على فتح الطريق الرئيس تقاطـع شـارع 50 وشـارع 24 مدينـة النور -الحصب -بير باشـا؛ كونها لا تشـكل جبهةَ اشـتباك واسـعة ومتداخلة كما هو حاصل في الطـرق والجبهـات الأُخرى، ويمكـن الاتّفاق بـين الطرفـين على آليـة ضامنـة لتحييد هذه الشارع الرئيس المسفلت كممر إنساني متفق عليه؛ لضمان سلامة المرور والعودة بين شرق المدينة وغربهـا لتخفيف الأعباء عن المواطنين في التنقل بكل يسر.

وأكّـد البريهـي أن «المرتزِقـة يزايـدون في هـذا الملف للمتاجـرة بمعاناة أبنـاء محافظة تعز ومحاولة التغطيـة والتضليل عن جريمة الحـرب والإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبهـا تحالـف العـدوان والحصار على اليمـن للعام التاسـع على التوالي»، مُشـيراً إلى أن «تعز جزء مـن هـذا الشـعب الـذي يعانـي الأمرّين من حصـار همجـي إجرامي عـبر إغـلاق المعابر الجوية والبريـة والبحرية الدولية لليمن، فهم يزايدون في موضـوع «حصار تعز»»، موضحًا أن المتضرريـن من الحصار بصـورة أكبر هم سـكان شرق وشمال مدينة تعز الواقعة تحت سيطرة حكومة صنعاء وليس سكان المناطق الخاضعة لتحالف العدوان.

وذكـر أن معـبر تعز الرئيسـي للعالم ميناء المخـاء يسـيطر عليـه الخائن طـارق عفاش ومليشـياته، كذا خط التربـة -عدن تقع تحت سـيطرة المرتزِقـة وطرقهـا مفتوحـة، مبينًا أنهم ليسـوا محاصرين بل يستخدمون ورقة الحصار؛ لإفشـال مسـاعي السـلام وكسـب تعاطـف المجتمع الدولي والأمـم المتحدة معهم ولتحقيق أغراض وأهداف ومكاسبَ عسكرية وسياسـية أُخـرى بعـد أن عجـزوا في الجانب العسكري عن تحقيق أية انتصارات أو اختراق في كُـلّ الجبهات.

أكّـد أن الانهيارَ في المناطق المحتلّة نتيجةٌ طبيعيةٌ للعدوان والحصار والحرب الاقتصادية

عبدالسلام: يجب تخصيص عائدات الثروة الوطنية للمرتبات وإنهاء الابتزاز بالملف الاقتصادي

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطنـي المفاوض، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السـلام، أن ما تشهدُه المحافظـاتُ المحتلّـةُ مـن انهيـار اقتصـادي متسـارع، يأتـي كنتيجـةٍ للعـدوان والحصار وإجـراءات الحـرب الاقتصاديـة التي يشـنها تحالـف العدوان على الشـعب اليمني منذ أكثر مـن ثماني سـنوات، وأن الحـلَّ الوحيد لإنهاء هـذه المعانـاة يتمثـل في: تمكـين اليمنيين من مواردهـم الوطنيـة، ووقف اسـتخدام الملفات الاقتصادية والإنسانية كأوراق ابتزاز لتحقيق مكاسبَ سياسية أو عسكرية.

وتسـارع الانهيارُ الاقتصادي في المحافظات المحتلّـة خلال الأيّـام الماضية بشـكل مُخيفٍ، حَيثُ بات سـعرُ صرف الدولار الأمريكي هناك عـلى وشـك الوصـول إلى حاجـز 1500 ريـال؛ الأمر الذي أَدَّى إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع والمواد الغذائية، خُصُوصاً في ظل انعدام الرقابة الرسـمية عـلى التجـار الذين يسـتغلون عادة تدهور سـعر الصرف هنـاك لاحتكار البضائع ورفع أسعارها إلى مستويات جنونية.

وفي تعليـق عـلى ذلـك، أكّـد رئيـس الوفـد الوطني نهاية الأسـبوع المنصرم، أن «الانهيار الاقتصـادي في المناطـق المحتلّة مـن بلدنا هو نتيجـة طبيعية للعـدوان والحصـار والصراع بين أجندة متباينة يرعاها الخارج ويشجّعها، إلى جانـب اتسـاع الفسـاد وتبديد الإيـرادات، والإجـراءات التعسـفية التـي طالـت الملِـف الاقتصادي من قبل دول العـدوان ومرتزِقتهم كنقل البنك المركزي من صنعاء وطباعة عملة جديدة وغيرها من الخطوات التعسـفية طوال السنوات الماضية».

وبـدأ تدهورُ العُملـةِ المحليـة في المحافظات المحتلّـة مع إقـدام تحالف العـدوان ومرتزِقته عـلى نقـل عمليـات البنـك المركـزي إلى عدن، حَيثُ اسـتغل العدوّ تلك الخطوة لتسييس دور البنك واسـتخدامه كسـلاح لمضاعفـة معاناة الشـعب اليمني، من خلال تدميره واسـتنزاف احتياطاتـه النقدية، إلى جانـب طباعة كميات مهولـة مـن الأوراق النقديـة غـير القانونية؛ الأمـر الـذي أَدَّى إلى انهيـار تاريخـي في سـعر العملة المحليـة أمام العمـلات الصعبة، وخلق انقساماً مالياً جعل المحافظات المحتلّة عرضة لأزمـات متصاعدة، خُصُوصاً في ظل اسـتمرار العدوّ ومرتزِقته بنهب وتبديد الموارد التي كان بإمْكَانهـا تخفيفُ معاناة المواطنين، ومعالجة وضع العُملة، كإيرادات النفط والغاز وغيرها.

وفي هـذا السـياق، أكّـد عبدُالسـلام أن «ما يحتاجُـه الاقتصـادُ في بلدنـا -لرفـع معانـاة شـعبنا اليمنـي- هـو تخصيـصُ الإيـرادات النفطية والغازية لمعالجة مشـكلات الشـعب الاقتصاديـة وفي مقدمتها المرتبات وإبعاد كُـلّ ما لـه علاقة بالوضع الاقتصـادي عن الابتزاز

السياسي لتحقيق أهداف عسكرية أَو سياسية والتوقف عن جميع الإجراءات التعسـفية التي تستهدف الشعب اليمني وتمس أبرز متطلباته الحياتية».

ومنذ سنوات تتعرَّضُ إيراداتُ النفط والغاز لأكـبر عمليـة نهب في تاريـخ البلـد، حَيثُ يتم إرسـالها إلى البنـك الأهـلي السـعوديّ، ويتـم اقتطـاع جـزء منهـا لإثـراء قيـادات المرتزِقة وشراء ولاءاتهم، وهو ما كشـفته أَيْـضاً حجم استثماراتهم الخَاصَّة خلال سنوات العدوان في دول الخارج.

ورفض تحالفُ العدوان ومرتزِقتُه تخصيصَ هذه الإيرادات لصرف مرتبات الموظفين، برغم أنها تغطّـي فاتورتها وتزيد، في إصرار عدواني واضح على مواصلـة الحرب الاقتصادية؛ وهو ما دفـع بالقوات المسـلحة إلى فـرض معادلة حمايـة الثـروة الوطنية ومنـع تصدير النفط الخام؛ مِن أجل منع نهب إيراداته.

ولا تـزال الولايـاتُ المتحـدةُ الأمريكية تدفعُ نحو مواصلة الحرب الاقتصادية على الشـعب اليمنـي، مـن خـلال الإصرار عـلى الاسـتمرار بالحصـار ومنـع وصـول البضائع والسـلع، واسـتخدام الحقوق المشروعة للشعب اليمني كأوراق ابتزاز وسلاح حرب، وعرقلة أية جهود للحل.

وذكّـر عبـد السـلام بـأن صنعـاء حـذَّرت منذ انتهـاء مشـاورات الكويت مـن تداعيات الإجـراءات التعسـفية المعاديـة التـي تطـال الاقتصاد في كُـلّ جوانبه.

وكانت صنعاء كشـفت سـابقًا أن السـفير الأمريكـي قـد حـاول ابتـزاز الوفـد الوطنـي أثناء مشـاورات الكويت بـأن الولايات المتحدة سـتعمل على اسـتهداف العملة المحلية في حال رفضـت صنعـاء الإمـلاءات الأمريكيـة؛ وهو ما مثَّـل اعترافـاً واضحًا بمسـؤولية الولايات المتحدة عن كُـلّ إجـراءات الحرب الاقتصادية التي بدأت منذ ذلك الوقت.

وفاةُ مريضة في مطار صنعاء نتيجة تأخر سفرها؛ بسَبب قيود الحصار الإجرامي

الشايف: إلغاءُ الرحلات سيضاعفُ معاناةَ المسافرين ويصعّب الحصول على الحجوزات

تحالف العدوان يواصل التعنت ويمتنع عن تنفيذ الرحلات الإضافية بين صنعاء وعمّان

المسيرة: خاص

في دليـلٍ جديـدٍ عـلى اسـتمرار التعنُّـت إزاءَ مطالِبِ الشـعب اليمني، وإزاء جهود السـلام المبذولـة، تراجَـعَ تحالُـفُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي عـن السـماح بالرحلات الجويـة الإضافية، التـي كان قد أعلَن الموافقة على تسـييرها بين صنعـاء والعاصمة الأردنية عمان؛ ليؤكّـد بذلـك أن تلك الرحلات المحدودة كانـت مُجَـرّد محاولـة لتضليل الـرأي العام والتغطية على حقيقة اسـتخدامه لحق السفر كورقة مساومة وابتزاز.

وقـال مديـر عـام مطـار صنعـاء الـدولي، خالد الشـايف، في تغريدة عـلى موقع التواصل الاجتماعـي «تويـتر»: إن «برنامـج رحـلات الخطوط الجوية اليمنية من العاصمة صنعاء إلى العاصمة الأردنية لشـهر أغسطُس القادم، يتضمن فقط ثلاث رحلات في الأسبوع بدلاً عن ست رحلات».

وكان تحالـف العـدوان قـد وافـق في وقـت سـابق على رفع عدد الرحلات الجوية المسـموح بتسـييرها بين صنعـاء وعَمان إلى سـت رحلات أسبوعياً، بزيادة ثلاث رحلات إضافية؛ وهو الأمر الذي أكّـدت سـلطات مطار صنعـاء آنذاك أنه لا يكفـي لتغطيـة الاحتيـاج الفعـلي، مؤكّـدة على ضرورة رفع الحصار عن المطار بشكل كامل.

لكـن تعنت تحالـف العدوان دفعـه للتراجع حتـى عن تلـك الخطوة غير الكافيـة؛ وهو ما يمثِّلُ مؤشراً واضحًا على تمسـكه باسـتخدام الرحلات الجوية كأوراق مساومة وابتزاز.

وأوضـح الشـايف أن التراجع عـن الرحلات الثلاث الإضافية «سـوف يعيد المعاناة للراغبين في السـفر إلى الأردن وسيخلق صعوبة كبيرة في الحصول على الحجوزات».

وكان نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، حسـين العزي، قد أكّـد نهايةَ يونيو الفائـت أن تحالفَ العـدوان «امتنع عن تنفيذ اتّفاق الرحـلات الإضافيـة إلى الأردن»، واعتبر ذلك «رسالة سلبية وخطوة للوراء».

وقال العزي وقتها: إن التراجعَ عن الرحلات الإضافية يكشفُ أن قرارَ السلام «لم يولد بعد» لدى دول العدوان.

ويعتـبر مِلَـفُ مطـار صنعـاء مـن الملفات ذاتِ الأولويـة التـي تهـدفُ جهـودُ السـلام لمعالجتها؛ نظـراً لطبيعته الإنسـانية، غير أن تحالف العدوان يصر على تسـييس هذا المِلف، وإخضاعـه لرغباتـه ومصالحـه السياسـية واسـتخدامه لتحقيق مكاسـبَ على الطاولة، حَيـثُ لا يـزال يرفـض تماماً فتح أيـة وجهة أُخرى للرحـلات، إلى جانـب الأردن، على الرغم مـن أن اتّفاق الهدنة كان قد نص على تسـيير رحـلات إلى القاهرة، كما كان قـد تم الوصول إلى تفاهمات لإضافة وجهـات أُخرى، كما أنه يرفُضُ زيـادةَ عدد الرحلات؛ ما يعكس حرصاً عدوانياً واضحًا على اسـتخدام حق السفر من وإلى مطار صنعاء كورقة ابتزاز.

ويأتي هذا التعنت برعاية أمريكية بريطانية مباشرة وبتشـجيع أممـي، حَيـثُ تكشـف تصريحـات الرعـاة الدوليين للعدوان بشـكل مُسـتمرّ عن إصرارهم على مواصلة الحصار، وتشديد إجراءاته.

تعنُّتُ العدوّ يقتُلُ مريضةً في مطار صنعاء

في سـياق متصل، أعلـن مديرُ عام مطـار صنعـاء الـدولي، الجمعـة، وفـاة مريضة في المطـار نتيجةَ تأخر سـفرها؛ بسَـببِ القيـود الإجرامية المفروضـة على الرحـلات الجوية من وإلى المطار.

وقال الشـايف: إن مسافرةً توفيت عـصرَ الجمعـة، عقـب صعودهـا الطائـرة بعـد معانـاة مـع المـرض ونتيجـة لتأخـر سـفرها؛ بسَـببِ تقليـص الرحلات من سـت إلى ثلاث رحلات أسـبوعية لوجهة وحيدة هي الأردن.

وأوضح أن هناك الآلافَ من الحالات المشابهة التي حدثت وتحدثُ؛ نتيجةً لصعوبـة السـفر من مطـار صنعاء وصعوبة الحصول عـلى الحجوزات؛ بسَـببِ قيود الحصـار المفروض على المطار.

قطعوا الشوارع الرئيسية وأحرقوا الإطارات وردّدوا هتافات تطالب بطرد الاحتلال السعوديّ الإماراتي

احتجاجات متواصلة في المحافظات المحتلّة تنديداً بانهيار العُملة وارتفاع الأسعار

المسيرة : متابعات

تواصلت الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ الغاضبةُ في جميع المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة؛ للتنديد باستمرار الانهيار الكارثي للاقتصاد وتردي المعيشة وغياب الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه، وانخفاض قيمة العُملة في المناطق المحتلّة أمام بقية العملات الأجنبية ما سبب ارتفاعاً جنونياً في أسعار المواد والسلع الغذائية؛ ما شكّل عاملاً آخرَ فاقم معاناة المواطنين في تلك المناطق المحتلّة.

وفي مظاهرات ليلية شهدتها عدن المحتلّة، مساء الخميس والجمعة، أقدم محتجون غاضبون على قطع الشوارع الرئيسية في مديريات التواهي والمنصورة وخور مكسر، بعد أن أشعلوا الإطارات وسط الشوارع؛ ما أدّى شل حركة المرور.

وردّد المتظاهرون شعارات وهُتافات طالبت برحيل الاحتلال السعوديّ الإماراتي من جميع مناطق الجنوب، كما طالبوا بإسقاط ما يسمى «المجلس الرئاسي» وحكومة المرتزِقة و«المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، مهدّدين بالتصعيد في حال لم يتم تحقيق مطالبهم.

وعلى صعيدٍ متصل، اتهم ناشطو المحافظات الجنوبية والشرقية في حملة تغريدات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، تحالف العدوان بتدمير الاقتصاد، مطالبين بطرده ومرتزِقته من كافة المحافظات الجنوبية والشرقية التي تشهد «ثورة الجياع» وتشكيل إدارة محلية لتلك المناطق من الشباب.

وأشَارَ الناشطون إلى أن سعرَ الكيس الدقيق 50 كجم قبل بداية العدوان على اليمن كان في عدن بقيمة 6 آلاف ريال، فيما وصلت قيمته في الوقت الراهن إلى قرابة 50 ألف ريال، لافتين إلى أن الانهيار المتواصل للعملة المتداولة في المناطق المحتلّة أمام العملات الأجنبية ليصل قيمة الدولار الأمريكي 1480 «ريالًا من العملة المطبوعة دون غطاء»، في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة؛ جراء الفشل في إدارة الاقتصاد من قبل حكومة الفنادق وتعمدهم انتهاج سياسة التجويع واستخدام الحرب الاقتصادية كوسيلة لإخضاع وإنهاك المواطنين في المناطق المحتلّة؛ وهو ما ضاعف من معاناة المواطنين.

وعلى خُطَى الثورة الشعبيّة في عدن، دخلت محافظة حضرموت المحتلّة على خَطِّ الاحتجاجات الغاضبة، حَيثُ نفّذ التجار ومُلّاكُ المَحَالِّ عصياناً مدنياً؛ تنديداً بانهيار العملة أمام العملات الأُخرى.

وبحسب مصادر محلية، فَإنَّ عصياناً مدنياً شهدته مدن سيئون والقطن وعددٌ من مديريات الوادي بحضرموت المحتلّة، أمس؛ تلبيةً لدعوات ناشطين ومنظمات مجتمع مدني، حَيثُ أغلق التجار أبوابهم أمام المواطنين رفضاً للانهيار الاقتصادي جراء تدهور سعر العملة بشكل كارثي وارتفاع أسعار السلع الغذائية بفعل السياسات الاقتصادية المدمّرة التي يتخذها المرتزِقة كوسيلة لتطويع المواطنين لرغبات الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومن فوقه الأمريكي البريطاني.

وسط استمرار الخونة بتهريب العملات الأجنبية من عدن إلى بنوك خارجية بأوامر رعاتهم بغرض تصعيد الانهيار

الانهيار الاقتصاديّ في المناطق المحتلّة يؤكّدُ صوابيةَ الموقف الوطني..

أمريكا وبريطانيا في مسار مفضوح لتطويع الشعب للاستعمار

المسيرة : متابعات

بالتوازي مع الاحتجاجاتِ الغاضبةِ المتواصلةِ في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، حَمَّلَ فرعُ البنك المركزي اليمني في عدن المحتلّة الذي يسيطر عليه مرتزِقة العدوان، ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق، مسؤولية تدهور العملة التي ناهزت حاجز 1500 ريال للدولار الواحد، وذلك في إطار تبادل تهم الفساد وانتهاجه كوسيلة للهروب من المسؤولية جراء الانهيار المعيشي المتصاعد.

وفي محاولة للتهرُّب، حمّل فرع مركزي عدن سلطات المرتزِقة المسؤولية، مطالباً بتوفير المناخ المناسب للاستقرار الاقتصادي، بما في ذلك إعادة تعبئة الموارد العامة للدولة وتخطيط إنفاقها واقتصار الإنفاق على ما يتوفر من موارد وتمويل غير تضخمي، في إشارةٍ إلى الفساد المستشري داخل حكومة الفنادق.

وفيما تناست سلطاتُ المرتزِقة القائمة على فرع مركزي عدن ضلوعها في استمرار عمليات الصرف بشكل عبثي في ظل انعدام الإيرادات والمضاربة بالعملات الأجنبية، حاولت التغطيةُ على مسؤوليتها في هذا الجانب عبر مطالبتها لحكومة المرتزِقة «باحترام استقلاليته وعدم التدخل في شؤونه أو التدخل في نطاق صلاحياته».

وأشَارَ المرتزِقة القائمون على مركزي عدن إلى حجم تدخلِ دول العدوان وأدواتها المرتزِقة، مؤكّداً أن تدخُّلَ حكومة المرتزِقة في إجراءات البنك مثّل «إرباكاً لإجراءات المركزي بالتعامل مع أية تجاوزات من قبل شركات الصرافة أو القطاع البنكي بموجب أحكام القانون والمعايير والتقاليد المصرفية بعيدًا عن الإجراءات العشوائية التي لا تستند إلى أي أسس قانونية أو معايير مصرفية أو اقتصادية»، وهو ما يكشف حجم التعويل الكبير الذي يستند عليه المرتزِقة في اتِّخاذ فرع مركزي عدن كوسيلة للإثراء غير المشروع وتصعيد إجراءات الحرب الاقتصادية القاتلة من خلاله لإنهاك المواطنين بشكل أكبر؛ استجابة لرغبة أمريكا وبريطانيا التي وعدتا باتِّخاذ البنك بعد نقله والاقتصاد كوسيلة للضغط على الشعب اليمني لتطويعه للمخطّطات الإستعمارية.

وفي فضيحة تكشف زيف ادّعاءات دول العدوان ومرتزِقتها بشأن الحديث الزاعم بوجود إصلاحات اقتصادية، أشَارَت سلطات المرتزِقة القائمة على فرع مركزي عدن إلى تجاهل دول الاحتلال لما يحدث من انهيار اقتصادي غير مسبوق في المحافظات الجنوبية، مبينة أن السعوديّة ورغم إعلانها عن وديعة مالية لفرع مركزي عدن، إلا أن ذلك الإعلانَ كان مُجَرّد خبر إعلامي فقط؛ وهو ما يؤكّدُ في الجانب الآخر مدى تمسك السعوديّة والإمارات ومن فوقهما بريطانيا وأمريكا، بخيار تدمير الاقتصاد لإنهاك المواطنين أكثر ومضاعفة حجم معاناتهم، بحيث يتم إخضاعُهم لأية إملاءات استعمارية.

وفيما تأتي هذه الاتّهاماتُ في سياق محاولات المرتزِقة القائمين على فرع مركزي عدن للهروب من موجة الغضب الشعبية، إلا أنها تأتي في وقتٍ يواصل مرتزِقة العدوان تهريب أموال ضخمة من العملة الأجنبية الصعبة من عدن المحتلّة إلى خارج البلد.

وقالت مصادر إعلامية، أمس الجمعة: «إن عدنَ المحتلّةَ شهدت الأيّامَ الماضية، عملياتِ تهريب واسعة للعملات الصعبة، مبينة أن قيادات في ما يسمى الرئاسي وحكومة المرتزِقة والانتقالي، نقلت ملايين الدولارات من البنوك والمصارف المحلية إلى بنوك خارجية»، في تأكيد جديد على أن مرتزِقة العدوان ينفذون أجندات سعوديّة إماراتية أمريكية بريطانية لتوجيه المزيد من الضربات للاقتصاد.

نتائجُ تثبتُ صوابية الموقف الوطني:

ويؤكّدُ الانهيارُ الاقتصادي والمعيشي المتواصل في المناطق المحتلّة، مصاديق ما حذّرت منه السلطة الوطنية في صنعاء، عبر المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني واللجنة الاقتصادية العليا، والتي دعت في وقت مبكر للحد من خطورة السياسات الاقتصادية المدمّرة التي ينتهجها العدوان ومرتزِقته.

ومع سبق التحذيرات الوطنية من مغبة الاستمرار في الطباعة المفرطة للعملات المحلية دون غطاء، وصلت حكومةُ المرتزِقة إلى طريقٍ مظلم وأوصلوا الشعب في المناطق المحتلّة إلى حافةً المجاعة والانهيار المعيشي والخدمي الشامل؛ وذلك بفعل إصرارها على السير وراء التوجيهات الأمريكية البريطانية في الجانب الاقتصادي، والتي كانت من ضمن تلك التوجيهات الإفراط في طباعة العُملة، بحيث تنهار قيمتها أمام العملات الأجنبية ومعها يحدث الانفجار في أسعار السلع والمواد الأَسَاسية؛ وهو ما يشكّلُ عاملًا آخرَ لإثقال كاهل المواطنين في المناطق المحتلّة.

وهو الهدفُ الذي تنشُدُه أمريكا وبريطانيا؛ لإنهاك الشعب وإشغالهم بالبحث عن سبل العيش وسط قيام دول العدوان بقيادة أمريكا وبريطانيا بتمرير أجندتهم الاستعمارية المشبوهة.

وبما أن الانهيارَ الاقتصادي والمعيشي يتصاعدُ في عدن وباقي المناطق والمحافظات المحتلّة، فَإنَّ انهيار العملة المحلية هناك يعيد للواجهة ما توعد به السفير الأمريكي خلال مفاوضات الكويت في العام 2016م، والذي ساوم الطرف الوطني على التوقيع على وثيقة مضمونها الاستسلام، وإلا فَإنَّ البديلَ لذلك هو نقلُ البنك المركزي وجعل قيمة العملة لا تساوي تكلفةَ الحبر والورق المستغرق لطباعتها؛ وهو ما حدث فعلاً بعدها بأيام عندما تم نقل البنك والبدء في عمليات تدمير الاقتصاد عبر الطباعة المفرطة للأوراق النقدية دون غطاء.

وبالنظر إلى الطباعة المفرطة للأوراق النقدية والتي فاقت ما تم طباعته طيلة ثلاثة عقود بحسب اعترافات سلطات المرتزِقة، فَإنَّ الانهيار في قيمة العملة مقابل النقد الأجنبي يؤكّد أن قرار الطباعة المفرطة دون غطاء هو قرار أمريكي بريطاني بامتياز، وذلك لتحقيق واشنطن لرغبتها وهدفها ومؤامراتها ضد الشعب اليمني وفق ما توعدت به على لسان سفيرها في مفاوضات الكويت.

وبالنظر للمعطيات الراهنة على المسار الاقتصادي في المحافظات المحتلّة، فَإنَّه من الظاهر للجميع أن أمريكا وبريطانيا ما تزالان متمسكتان بتدمير الاقتصاد والعملة كوسيلةٍ لتطويع الشعب وإنهاك المواطنين، حَيثُ أعلنَ سفراء ومسؤولو واشنطن ولندن، خلال الفترات الماضية، دعمهما الكامل للسياسات الاقتصادية المدمّرة التي يتبناها المرتزِقة ويديرُها رعاتُهم في الرياض وأبو ظبي، ويوعز لهما من فوقهما الأمريكي والبريطاني، على الرغم من أن الأحداثَ والمتغيرات والمستجدات أثبتت كارثيةَ تلك السياسات، والتي من بينها استمرار طباعة الأوراق النقدية دون غطاء ونهب الثروات النفطية والغازية والمعدنية التي تدر ملايين الدولارات؛ ليتأكّد للجميع أن دعمَ لندن وواشنطن لهذه السياسات هدفُه إلحاقُ المزيد من الأضرار والمعاناة بالمواطنين في المناطق المحتلّة بصورة عامة، والشعب في عموم اليمن بشكل عام.

وما يؤكّد أن دولَ العدوان بقيادةِ أمريكا وبريطانيا تديرُ الحربَ الاقتصادية وتهندسُ لمزيد من الانهيار، هو الترويجُ الكاذبُ للودائع المالية السعوديّة، والإعلان السعوديّ الضمني باستحالة إيداع أية مبالغ مالية لدى فرع مركزي عدن، فضلاً عن ضلوع الرياض في نهب الودائع السابقة بعد استخدامها كهالة إعلامية وأَيْضاً استخدامها في ضرب الاقتصاد عبر مضاعفة فوائد القروض التي تودعها لدى المرتزِقة ثم تشرف على نهبها من بين أيديهم وإعطائهم الفتات مقابل تبني السياسات الاقتصادية المدمّرة.

كما أن إصرارَ دول العدوان -بقيادة أمريكا وبريطانيا- على اللجوء للقروض الدولية ونهب حقوق السحب الدولية الخَاصَّة بالجمهورية اليمنية لمضاعفة الديون والفوائد على اليمنيين، يؤكّد من جانب مدى تمسك واشنطن ولندن بتدمير الاقتصاد وإنهاك المواطنين؛ نظراً لأَنَّ هذه السياسة باتت الاستراتيجية التي تدير بها أمريكا المناطق التي تحتلُّها في المناطق العربية والإسلامية، حَيثُ تدير تلك الشعوبَ والمناطقَ بسياسة التجويع والصراعات، كي يتم إشغال المواطنين عن المخطّطات الاستعمارية، ويتم العملُ على تطويعهم للقبول والخضوع للإملاءات التي تأتي بها.

ومن خلال كُلّ ذلك، يتأكّد للجميع صوابيةَ الموقف الوطني الذي حَذَّرَ مبكراً من كُلّ هذه المخطّطات؛ وهو ما يتحتم اليوم أكثرَ من أي وقت مضى على كُلّ مواطن في المناطق المحتلّة، العملَ وفق الموجهات الاقتصادية التي تتبناها صنعاء؛ كونها مثّلت وقايةً كبيرةً من الانهيار الاقتصادي والمعيشي، حَيثُ تنعَمُ المحافظاتُ الحُرَّةُ باستقرار معيشي واقتصادي لا بأسَ به، رغم الحصار وانعدام الثروات الغازية والنفطية والمعدنية، التي كانت تُدِرُّ على خزينة الدولة بمليارات الدولارات سنوياً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

شكّل بعلمه وفكره ورؤيته الدينية المنطلَقَ الأولَ للمشروع القرآني

العلامة الراحل بدر الدين الحوثي..

سيرة عطاء وجهاد وكفاح

المسيرة : عباس القاعدي

رَجُــلٌ لا يحتاجُ إلى الكثيرِ من الوصف؛ كي يتمكَّنَ الآخـرون من معرفة مكنونِ دورِه وعظيمِ شَـمائله؛ فهو مدرسـةٌ إيمانيةٌ متكامِلةٌ مليئةٌ بالحَياة والعلم والعطاء والكرم.

قـضى عُمُرَه في الجهاد والبحـث والإفتاء والتعليم والتفسـير ومحاربة الأفكار الوهَّـابيـة الدخيلة على اليمـن بعد ثورة ٢٦ سـبتمبر ١٩٦٢م، وملماً بجميع مـا تحتاجـه المرحلة مـن وعي ديني وثقـافي رغم ما تعـرض له من ظلم من قبل نظام الخيانة مع أسرته عبر مراحل متعددة بما فيها الحروب الست.

لقـد شـكّل العلامـةُ الربانـي الراحـل بـدر الدين الحوثي -بعلمِه وفكره ورؤيته الدينية- المُنْطَلَقَ الأولَ للمشروع القرآني الذي اتسع مداه بالفكر النهضوي الذي قدّمه من بعده نجله الشهيد القائد السيد حسين بـدر الدين الحوثي، ومن ثَمَّ السـيد القائـد عبدالملك، وأصبح نموذجاً فريداً في جانب الورع والزهد والصبر والتكريم والحفاوة والتعظيم والإجلال والبشاشة.

وُلِـدَ -رحمـه الله- في السـابع عشر مـن جُمادَى الأولى سـنة ١٣٤٥هـ بمدينـة ضحيـان، بمحافظة صعـدة، التي عاش فيها، ثـم انتقل إلى مدينة صعدة، وعاش حياةً متواضعةً وبسـيطةً متنقلاً بين مناطق عدة، ونشـأ في أسرة كريمة مشـهورة بالعلم والورع والتقـوى والزهـد والعبادة بين السـادة الأفاضل من العلمـاء جده وأبيه وأعمامـه، وهكذا تربّى في حجور العلم والتقوى والزهادة والعبادة، متنقلاً بين حلقات العلم والمعرفة، مرتشـفاً من معين التقوى والعرفان؛ فتتلمـذ على أيـدي كبـار العلماء ونهل مـن علومهم وبالأخص والده أمير الدين، وعمه الحسـن، والقاضي العلامـة عبـد العزيـز الغالبي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِمْ أجمعيـن- ولمس مـن أسـاتذته وأقرانه فيـه النبوغ والـذكاء المقترن بالسـعي الدؤوب؛ مِن أجل تكشـف معاني القرآن وتبين آياته وكلماته.

نهضة وعلم:

وبخصوص مواجهته للأفـكار الوهَّـابية الدخيلة على اليمنيـين عقب الوحدة اليمنيـة، يؤكّـد عددٌ من الثقافيـين أن العلامة الربانـي بدرالدين الحوثي كان له دور كبير في مواجهـة الوهَّـابية وأفكارها بخلاف غيره من الأئمة والعلماء الذين انحصر دورهم بشكل كبـير جِـدًّا في ظل الحـرب التي مورسـت عليهم من قبـل السـلطة الظالمة، مؤكّـديـن أن العالـم الرباني السـيد بدر الديـن بن أمير الدين الحوثي -سـلام الله عليـه- كان يتحَـرّك تحَـرّكاً علمياً في إطـار التثقيف والتوعيـة واسـتنهاض المجتمع خَاصَّـة في محافظة صعدة التي كانت مسـتهدفة من قبل النظام العميل للعدوان السـعوديّ والحركة الوهَّـابيـة التي تقربت ذراعاً إلى مناطق دمـاج وكتاف وغيرها، حَيثُ تخرج عـلى يديه مجاميع من الشـباب المثقف الواعي الذين شكّلوا الطليعةَ للنهضة الفكرية في ثمانينيات القرن الماضي، وكانوا بمثابة التحصينات الأولى التي أَسَّسها العلامةُ الراحـلُ لمواجهة العقائـد الباطلة الدخيلة في المحافظات الشـمالية بشـكل عام، ومن ثم انطلقت مطلع التسـعينيات نهضة المـدارس العلمية والمراكزِ الصيفيـة التـي كان المرجـعَ والمرشـدَ والمشرف على جميـع مناهجهـا وبرامجها وأنشـطتها، وليس هذا وحسـب، بل كثّـف جهوده في التدريس ونشرِ حلقاتِ العلـم، وتوزيع المرشـدين والمبلغين وتشـجيع ودعمِ المدارس العلمية، واستقبال المهاجرين من طلبة العلم الشريـف وتعليمهـم والإنفاق عليهم بقـدر الإمْكَان؛ بهَدفِ تحصين الأجيال من تلك الأفكار الدخيلة عليه.

ورغم الصعاب والمشاق كان العلامة الراحل يتنقل إلى معظـم المناطق لزيـارة طلاب العلم وتشـجيعهم وخَاصَّـة في المهرجانـات التـي كانت تقـام في نهاية الدورة التعليمية، ويشاركُ في تلك الاحتفالات.

سَدٌّ منيعٌ أمامَ العقائد المضللة:

وتأكيـداً على ذلك فَـإنَّ للعلامـة الراحل العديد من المؤلفات منها «التيسـير في التفسير»، وهو موسوعة عظمى في تفسـير القـرآن الكريم كاملاً مكونة من سـبعة مجلدات، وتحرير الأفكار، وَكتب كثيرة جِـدًّا تضمنتهـا رسـائله الطليعة، والتي مثلـت خلال تلك الفـترة سـداً منيعاً أمـام العقائد المضلِّلـة التي بدأت الحركـة الوهَّـابية تنشرهـا في اليمن، فـكان العالم الربانـي أول مـن تصـدى لهـا بقلمه ولسـانه فألف عشرات الردود ما بين كتابٍ ورسالةٍ وشريط كاسيت، ومن أبرز مؤلفاته وأقدمها في هذا المجال: (الإيجازُ في الرد على فتـاوى الحجاز) تلك الفتـاوى التي صدرت عن مفتي السعوديّة حينها عبدِ العزيز بن باز، والتي كفّر فيها مَـن يزورُ القبور، وكـذا مؤلفان عظيمان هما: (تحريـرُ الأفكار عن تقليـد الأشرار)، وَ(الغارة السريعـة في الـرد عـلى الطليعـة) وهما مـن الردود عـلى مقبـلٍ الوادعي، وقـد تضمنت الـرد على معظم الشـبهات التي يوردهـا الوهَّـابيـون ويجادلون بها أتبـاع أهل البيت -عليهم السـلام- في شـتى الجوانب الأصولية والفرعية وعلم الرجال وغير ذلك.

ولهذا فقد تعرض العالَم الراحل ومشروعه التربوي لمحاولـة تقويـض وإزالـه من قبـل أنظمـة الخيانة والعمالة التي تحَرّكت في وقت مبكر بدعم من آل سعود لتدمـير المشروع التربـوي الناجح، خُصُوصـاً عندما قام العلامة بمواجهة الأفكار الوهَّـابية ومؤامراتها، وتكلم بالحق حين صمت الآخرون، ولم تأخذه في الله لومة لائـم رغم ما تعرض له مـن الضغوط والمعاناة والمشاكل التي وصلت إلى حَـدِّ محاولة اغتياله مرات عدة، وبعد أن فشـلت كُـلّ الوسائل التي استخدمتها أيادي العدوان الأمريكي السـعوديّ آنذاك، في ثنيه عن مسـاره القرآني ومشروعه التربوي والجهادي، بدأت أنظمة الحقد والكراهية وبتنسـيق مع سـلطة نظام الخيانة ومرتزِقـة الوهَّـابية بالمؤامرات لاسـتهدافه شـخصيًّا ومحاولة القضـاء عليه، حَيـثُ جرت أولى محاولات لاغتياله في منزله بمران بقذيفة صاروخية زرعت مقابلَ باب غرفته، وأحدثت انفجاراً هائلاً، إلا أن رعايةَ الله سـبحانه وعنايته بوليه خيبت آمالَهم، حَيثُ أخطأت الهدفَ وانفجرت بجوار باب الغرفة.

ولـم تكتفِ السـلطةُ الظالمـة والخائنـة بذلك، بل قامت بشـن الحروب الظالمة الست ومحاولة اغتياله مرة أُخرى في الحرب السادسـة وهو في مقره الرئيسي الذي كان مليئاً بالنساء والأطفال من أحفاده وأقاربه الذيـن اضطُـروا للنـزوح إليـه، حَيـثُ أقـدم طيران السـلطة الخائنة على اسـتهداف المـكان بالصواريخ والقنابـل والجميع في نوم عميق وأدت إلى استشـهاد تسـعة بينهم نسـاء وأطفال، بينما الشـيخ العلامة الـذي أناف على الثمانين سـنة نجا مـن تلك الهجمة العدوانية.

وبشـأن مواقفه الشـجاعة وتصديـه للمؤامرات، تؤكّـد المعلوماتُ أن للعلامة الراحل بدر الدين الحوثي مواقفَ قويةً وشـجاعةً، استمرت حتى وفاته -سلام الله عليه- وتمثلت في مواجهة التكفيريين والسـلطة الظالمة ومسـاندته لولده الشـهيد القائد حسـين بدر الديـن الحوثي -سـلام الله عليـه- والذي يـدل دليلاً قاطعـاً أن السـيد العلامـة جاهـد طـوالَ حياتـه في مقارعـة الباطـل فكريًّا وسياسـيًّا وعلميـاً، وكذلك مشـاركته ووقوفـه بجانـب أولاده والمجاهدين بعد انتهـاء الحـرب الثالثة، حَيثُ قـرّر العلامة الراحل أن يكون مـع المجاهدين جنباً إلى جنـب، فحرص خلال الحـروب الرابعـة والخامسـة والسادسـة أن يكون بقـرب ولده قائد المسـيرة القرآنية السـيد عبد الملك -حفظـه الله ورعاه- يحظـى بعنايته ورعايته، كما يحظى هو ومن كان هناك من إخوته وأقاربه بلطف وعطف وتشجيع والدهم.

وخلال هذه الحروب الطاحنة كان يراقب الأحداث عـن كثب ويتابـع الوقائـع لحظة بلحظـة وكأنه في وسط الميدان يتألم لآلام المجاهدين ويفرح لفرحهم.

الوحدة ومنظوره السياسي:

وفيما يخص دوره السياسي الرائد في دعم مشروع الوحـدة اليمنيـة وكذا دسـتورها، ووفـق المعلومات فَـإنَّ العلامة الراحل بارك إعـلان الوحدة اليمنية، إذ مثلت قيام الوحدة بداية التسـعينيات منعطفاً زمنياً في حياة المجتمع اليمني، وكذلك كان له دورٌ واهتمامٌ كَبيرٌ بمـشروع الوحدة من الناحيـة الشرعية، حَيثُ قـام بإفناد مزاعـم ودعـاوى الآخرين ممـن زعموا بـأن الوحدة كفر وضـلال مبين، فكانـت بياناته مع عدد من العلمـاء الإجلاء من أهمِّ العوامل التي دفعت جماهيرَ الشعب لتأييدِ وَحدة اليمن التي كان الجميعُ يُعلِّقُ الآمالَ على تحقّقِها قولاً وعملاً.

لقد شـهد عهـدُ الوحـدة اليمنية اهتمـامَ العلامة الربانـي الراحـل بالشـأن السـياسي؛ فقـد رأى في التعددية السياسـية التي جاءت بهـا الوحدة فرصةً للعمـل؛ مِن أجل الأمـر بالمعروف والنهـي عن المنكر في الشـأن العام للبـلاد عُمُـومًا، ولصالـح أتباع أهل البيـت -عليهـم السـلام- في اليمن، حينهـا كان أبرزَ المؤسِّسـين والمهتمين بإنشـاء (حزب الحـق)، حَيثُ سـعى لإقنـاع مجموعـة مـن أكابـر العلمـاء وعلى رأسـهم العلامة الكبير الراحل مجـدُ الدين بن محمد المؤيدي - رحمه الله- بأهميّة إنشاء حزب يمثّل كَياناً يجتمعُ به شـملُ الناس، وتتكاتـفُ جهودُهم لنصرة دين الله والمسـتضعفين، فتأسس حزبُ الحق مطلعَ تسـعينيات القرن الماضي، وعمل العلامة الراحل على دعم الحـزب وتقويته، وكان يحرصُ على السـفر إلى مدينة ضحيان للقاء بالعلماء وناشطي الحزب.

وكون السـيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان اللـه عليـه- عـاصَرَ المرحلـةَ الأخطـرَ مـن الصراع، وهي مرحلةٌ شـابها الكثير مـن مخطّطات التجريف الفكـري الوهَّـابي لقيم ومعتقـدات المجتمع اليمني التـي كانت تتدفق إلى المجتمع بكثافة تخدمها عوامل المال والنفوذ السـعوديّ وَالأمريكي على واقع السلطة وَالحيـاة السياسـية في اليمـن يقول سـند الصيادي -رئيـس الدائرة الإعلاميـة لحزب الحشـد-: «حينما نعـود إلى المنهجيـة التـي تبناهـا وتحمل مسـؤولية إعلائها في تلك المرحلة فَـإنَّنا ندرك حجم الخطر الذي استشـعره العلامةُ على مجتمعه نتيجةَ تلك المفاهيم والثقافات الطارئـة ومدى خبثها وما يمكن أن تقود البلاد إليه، ومن هذا الوعـي الذي تملكه يمكن لنا أن نفهمَ مدى الشعور بالمسـؤولية التي تحملها وعانى لأجلها كَثـيراً؛ لدرجة أن عاش مرارةَ الخُذلانِ في ذروة الاسـتهداف؛ لما كان يطرحه على طريق مواجهة هذه الأفـكار الدخيلـة التي تسـتهدف العقيـدة والفطرة السليمة».

ويواصـل: «ورغم كُـلّ المنغصـات والمنهكات التي كانت تعتري طريقه استمر بشجاعة وتفانٍ في تعليم ونشر العلوم الدينية البعيدة عن التحريف وَالتزييف، مُبـادِراً في الإصـلاح ونُـصرة الحق ومقارعـة الظلم والاسـتكبار، صَدَّاحـاً في الأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر، فضـلاً عن جمعه بين العلـم والعمل والجهاد في سبيل الله».

لقـد كان -رحمـه الله- مدرسـةً تربويـةً وَدينية خالصـةً تجلت أبـرز مخرجاتهـا في تنشـئة قيـادة إيمَـانية عالمية، على شاكلة الشهيد حسين بدر الدين الحوثي والسـيد القائد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، بقـدر ما كان للأُمَّـــة جَمعاءَ محطـةً لتنوير وتربية الأجيال على مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف.

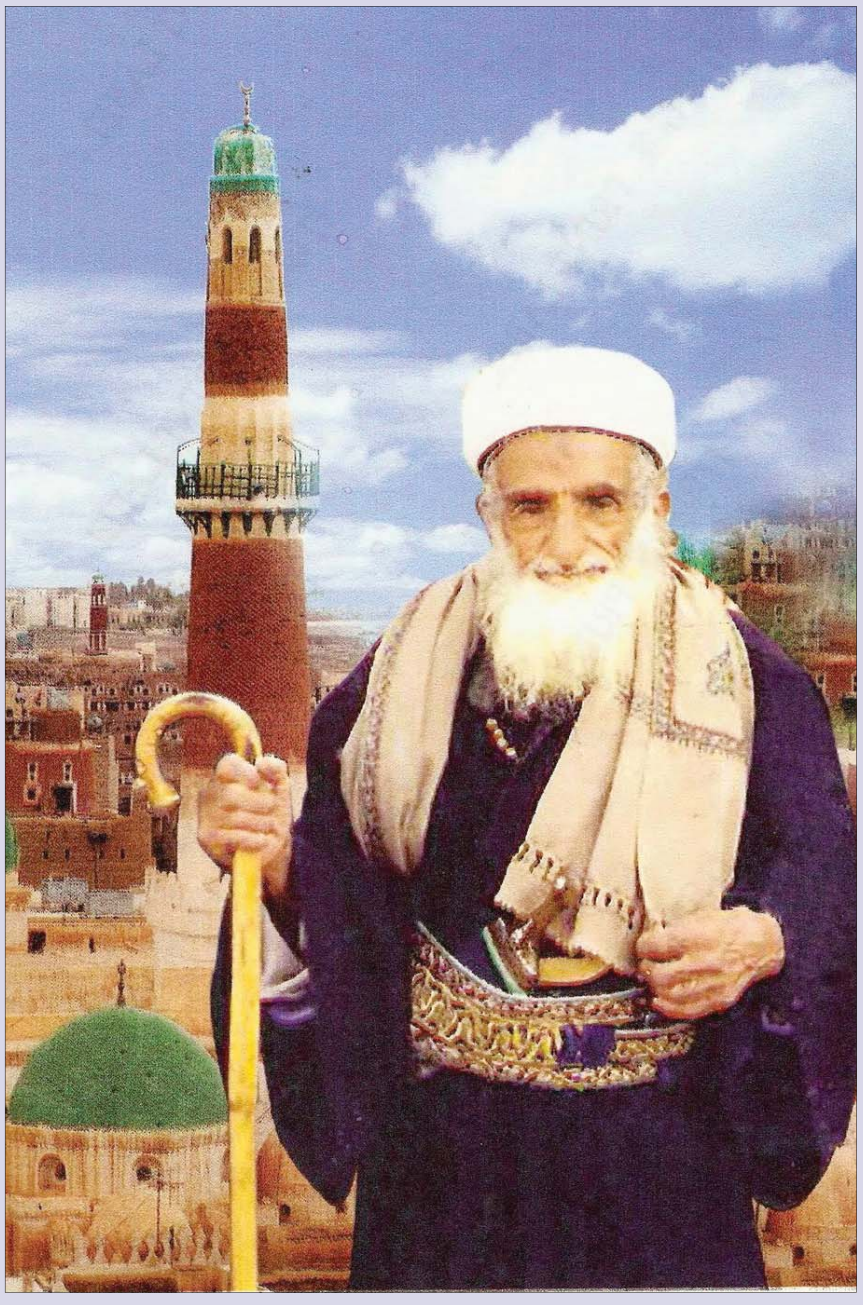

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ19 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

المظلومية هي وسيلة للحصول على معونة اللّه وتأييده ونصره ودعوة المظلوم هي من الدعاء الذي لا يرد

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.. وَجُمُعَة مُبَارَكَة.

كنا تحدثنا في آخر ما تحدثنا عنه بالأمس، على ضوء قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»: (وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحسان)، البعض من الناس قويٌّ على الإساءة، وجريءٌ على الإساءة، ومتسرع إلى أن يسيء، وهذا يعود إلى نقصٍ كبير في إيمانه، في أخلاقه، في كرم نفسه، في حسن طبعه، وإلى إشكالية في واقعه النفسي، قد تكون عقدًا، قد تكون حقدًا، قد تكون انعدامًا للشعور بالكرامة والإحساس بالكرامة، ونقص في تقواه لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

عندما يرى الإنسان نفسه قويًا على الإساءة، وجريئًا عليها، فلا يتصور أن ذلك يعبِّر عن شجاعته، أو عن عزة نفسه، أو عن قوته؛ أن هذه قوة محمودة، هذا يدل على سوءٍ في نفسه، على إشكالية في نفسه، أن تكون من أبطال الإحسان، والأقوياء على الإحسان، والأقرب إلى المبادرة إلى الإحسان، هذا ما يعبِّر عن شجاعتك، عن كرامة نفسك، عن صلاح نفسك، عن زكاء نفسك، عن كرم طباعك، ولذلك الإنسان في حالة بين حالتين، إما أن يكون قويًّا على الإساءة، أو قويًّا على الإحسان، أن تكون من أبطال الإحسان، من الذين يبادرون بقوة باهتمام إلى الإحسان، هذا يعبر عن الحالة الأخلاقية والإنسانية، وعن حالة الصلاح في نفسك، الأخلاق العالية التي تتخلق بها، والكريمة.

(وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ)، **الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، علَّمنا في القرآن بقوله:** {هَلْ جَزَاءُ الْإِحسان إِلَّا الْإِحسان}[الرحمن: ٦٠]، علَّمنا أن نقابل الإحسان بالإحسان، أن نقدر المعروف من ذوي المعروف، ولذلك عندما يقابل الإنسان إحسان أحدٍ إليه بالإساءة، هو أحسن إليك وسرَّك، فقابلت ذلك بأن تسوءه، قابلت ذلك بما يسيء إليه، وبما يسوؤه؛ **فهذا** يدل على انحرافك عن جادة الصواب، على بعدك عن الأخلاق، على لؤم في النفس، هي حالة لؤم، الإنسان الذي يقابل الإحسان بالإساءة، ويقابل من يسرُّه بأن يسوؤه، هذا يعبر عن حالة لؤم لدى الإنسان.

(وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ)، تقدَّم لنا الحديث في جمل سابقة عن خطورة الظلم وسوءه، وأنه من أعظم الذنوب، وأنه محذورٌ خطيرٌ جدًّا، على الإنسان أن يحذر منه، في كل واقع الإنسان، في مستوى ما تتمكن أن تمارس الظلم احذره، الإنسان قد يكون في واقعه المحدود بحسب إمكاناته قدرته، يمارس الظلم في نطاق أسرته، أو في نطاق مجتمعه على فئات مستضعَفة، البعض قد يكون في موقع مسؤولية ويمارس الظلم على نطاق أوسع، وهكذا الظلم بأي مستوى هو خطيرٌ جدًّا، ذنبٌ عظيمٌ جدًّا، توعد الله عليه بنار جهنم، ذنبٌ يحبط كل الأعمال الصالحة، ليس أمرًا بسيطًا، ولا هينًا يجعل الإنسان في مشكلة مباشرة مع الله، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو للظالمين بالمرصاد، هو خصمهم، **هو المتوعِّد لهم بالعقوبة منهم، هو «جَلَّ شَأْنُهُ» قال:** {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}[الشعراء: من الآية ٢٢٧].

بعض الناس أخضعه هَمُّ الرزق ودفعه الاحتياجُ المادي للخضوع، وهذه حالة خطيرة جدًّا وعلينا كأمة ألا نقبل بالخضوع نتيجة الظروف الضاغطة

بعض الناس عندما يشعر بالمظلومية والقهر والحزن، قد يصل به الحال إلى أن يتأثر نفسيًا، فيصل إلى الإحباط والانكسار التام ما يؤثر على نشاطه وعمله، وهذه حالة خطيرة جدًا

قد يكون واقع الإنسان عندما يعاني من الظلم، مؤلمًا جدًّا، يشعر بحزنٍ شديد، يتجرع مرارة الضيم، وهو يشعر بالمظلومية، فالبعض من الناس قد يصل به الحال عندما يُظلم، عندما يكون مظلومًا، وهو يشعر بالقهر، يشعر بالأسى، يشعر بالحزن الشديد، قد يصل به الحال إلى أن يتأثر نفسيًا، فيصل إلى حد الإحباط، واليأس، والانكسار التام، ويسيطر عليه الحزن الشديد، والغم الشديد، فيؤثر على نفسه، يؤثر على نشاطه، على عمله، على اهتمامه، على موقفه، فهو لشدة الحزن، لشدة الألم، لشدة الأسف، لشدة الغضب، لشدة المحنة، يصل إلى حدٍ يشرف فيه على الانهيار النفسي، فيؤثر على مدى اهتمامه بالعمل، اهتمامه حتى بموقفه، الذي يفيده في التصدي للظلم والظالم، كَبُرَ عليه الأمر إلى درجة أثرت على نفسيته، على تماسكه، على ثباته، فهي حالة خطيرة جدًّا، بل البعض قد يصل إلى حالة أسوأ من ذلك، قد يصل إلى درجة السخط على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ أنه لماذا تمكن هذا الظالم أن يفعل كل هذا؟ كما قال البعض ممن كسرتهم الأحداث، وهالتهم المظالم في العراق، وفي سوريا، البعض كانوا يقولون أين الله! كبر عليهم الأمر إلى درجة أثرت عليهم نفسيًا إلى حدٍ كبير، فساء ظنهم بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهم لا يدركون أن الخلل الذي أوصل الواقع إلى ما وصل إليه، هو تقصير الناس أنفسهم، تقصير الناس أنفسهم، ولهذا علَّمنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هذه الحقائق في القرآن الكريم، هو القائل «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ}[آل عمران: من الآية ١٠٨]، {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ}[غافر: من الآية ٣١].

وأرشدنا في هديه وكتابه، إلى ما يجعلنا أمةً، قويةً، منيعةً، عزيزة، تدفع عن نفسها الظلم، أرشدنا لأنْ نسير كأمة مسلمة على أساس هديه وتعاليمه التي يتحقق بها العدل، والتي يُحارب من خلالها الظلم، والتي على ضوء تعليماتها تلك على ضوء تلك التعليمات تطهر ساحتها من الظالمين ومن الظلم، فإذا حصل ظلم كان هناك تصدٍّ له، كان هناك سعي للخلاص منه، سعي لإزالته، فلا يبقى ليتعاظم ويكبر، أو ليتمادى، ويستمر على المدى الزمني الطويل، لكن واقعنا كأمة شابه الكثير من الخلل، ففقدنا المنعة والعزة، في مواجهة الظالمين الذين يستهدفوننا كأمة مسلمة، ثم أيضًا حصل خلل كبير جدًّا، في مسألة التمسك بالمنهج الإلهي، فدخل في ساحتنا من داخلها الظلم، وحكم الظالمون، والطغاة واقعنا فامتلأ واقعنا بالظلم، وامتلأت ساحتنا بالظلم، وانتشر التظالم بين أوساط الأمة على كل المستويات، على المستوى الاجتماعي، على مستوى الحكومات والأنظمة، وهكذا بشكل عام، بشكل فردي، بشكل جماعي... إلخ.

واجب الأمة: أن تسعى في واقعها الداخلي لإقامة العدل، كمسؤولية جماعية، **مثلما أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم:** {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ}[النساء: من الآية ١٣٥]، وأن يعملوا على إزاحة الظلم، على التخلص من الظلم، وأن يدركوا أنه من أعظم الذنوب، ومن أخطرها، ومن أسوئها، وآثارهُ في الحياة آثار سيئة؛ **تؤثر** على الناس في كل شؤون حياتهم، في أمنهم، واستقرارهم ورخائهم، واستقرار أوضاعهم، في كل شؤونهم، تؤثر تأثيرًا سيئًا، في واقعهم النفسي، في علاقاتهم فيما بينهم وهكذا.

ثم عندما يتجه الإنسان لمواجهة هذه الحالة، نحن رأينا مثلًا من الأمثلة الواقعية التي حصلت وعشناها خلال هذه السنوات: المظلومية التي عاشها شعبنا اليمني المسلم العزيز، مظلومية رهيبة وكبيرة، استهداف شامل، قتل جماعي للأطفال، والنساء، والكبار، والصغار، جرائم مهولة جدًّا، وبشعة للغاية. أمام ذلك المنظر كيف يكون واقعك النفسي؟! ستتألم إن كان بقي فيك إنسانية وضمير، ولكن من دون أن تصل إلى حد الانكسار النفسي، والهزيمة النفسية، أو أن يقتلك الغم، والحزن، والأسف، والضيق، فيمثل ذلك عائقًا لك عن العمل، عن التحرك العملي الصحيح في مواجهة الظلم، في التصدي لأولئك الظالمين، الذين ارتكبوا بحق شعبك كل هذه المظالم.

نجد في واقع الشعب الفلسطيني، المظالم المؤلمة المتنوعة، من قتل، من هدم للمنازل، من قلع للمزارع، من اعتقالات بطريقة مؤسفة ومؤلمة ومحزنة، من تعسفات كثيرة، من استهداف للمقدسات إلى غير ذلك، المظالم اليومية. **تلك الحالة لا ينبغي أن تكون تأثيراتها على المستوى النفسي:** هو الغم الشديد الذي يصل بالإنسان إلى حد التوقف عن العمل، الانكسار النفسي، الحزن القاتل المهلك، والبعد عن الروحية العملية، هذا بالنسبة للمظالم الكبيرة، والممارسات الظالمة، التي تأتي من قبل الظالمين والطغاة.

في واقع الإنسان على المستوى الشخص وفي الوضع الاجتماعي يواجه الإنسان مشاكل من هنا وهناك، قد تأتي أحيانًا حتى من قريبٍ لك، أو من أحدٍ من أبناء مجتمعك، وعلى مستوى معين، يظلمك على مستوى معين، يحاول أن يأخذ شيئًا من مالك، يحاول أن يسيء إليك، أن يتجرأ عليك بالإساءة، بالكلام الظالم، بالبهتان، مستوى معين من المظالم، هذا قد يستفز البعض جدًّا، وقد تكون ردة فعله بطريقة متهورة، وأحيانًا بأكبر مما ينبغي؛ **لأن** المسألة كبرت عليه وفاقت تحمله، فتعامل معها بطريقة متهورة وبأكبر مما ينبغي، وهذا أيضًا ينبغي الحذر منه.

هناك أيضًا حالة أخرى ومستوى آخر، قد يكون مستوى معيَّن من الظلم، مظلومية معينة حصلت لك، ولكن في سبيل خدمة القضايا العامة، والقضايا الأساسية، والقضايا الكبيرة؛ **قضايا** أمتك، قضايا مجتمعك، أنت بحاجة إلى أن تصبر عليها، وأن تتحمل، قد لا يكون من الحكمة أن تتسرع في ردة فعل معينة، وقد تعالَج المسألة بطريقة صحيحة وحكيمة، بما يرد لك اعتبارك، أو بما يحقق الإنصاف لك، ولكن واقعك النفسي يغلي، أنت في حالة انفعال، في حالة ألم، في حالة استفزاز، في حالة غضب، في حالة حزن، ففي هذه الحالات بكلها، **تذكَّر أن الذي مارس الظلم بحقك:** هو ابتداءً قد ضر نفسه قبل أن يضرك، هو قد ضر نفسه؛ **لأنه** تحمَّل الإثم، تحمَّل الوزر، تحمَّل سخط الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ربُنا العظيم:** هو القائم بالقسط، **وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» الذي أكد لنا في كتابه على هذه الحقيقة:** {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ}[آل عمران: من الآية ١٨]، هو القائم بالقسط، هو الذي ينتقم للمظلوم من الظالم، هو الذي تنال عقوبته الظالمين، ولذلك هو لا يتركك كمظلوم، هو لا يهملك كمظلوم، **بل أن دعوة المظلوم:** هي من الدعاء الذي لا يرد، **مما يستجاب من الدعاء:** دعوة المظلوم.

وقد تكون الحالة التي تزيد الإنسان ألمًا: هي الحالة التي لا يستطيعُ أن يأخذ حقه من الظالم، أو أن ينتصف من الظالم، إما لأنه إنسان مستضعف، إنسان مسكين، يتيم، امرأة ضعيفة، ليس لها من يقف معها، قريب مستضعف من قريبه، وهكذا أمثلة كثيرة في الواقع، ونماذج متنوعة ومتعددة، وفي هذه الحالة سخط الله وغضبه وانتقامه أقرب إلى أن ينال ذلك الظالم، لصالح ذلك المظلوم.

اللهُ رحيمٌ بعباده، وهو للظالمين بالمرصاد، هو يمقت الظالمين، هو لعنهم، يغضب عليهم، توعَّدهم بالعذاب في الدنيا والآخرة، توعَّدهم بالانتقام منهم في الدنيا والآخرة؛ ولذلك فعلى المستوى النفسي مما يهوِّن عليك المسألة إلى حدٍّ ما، مما يخفف من حزنك، من ألمك، من غضبك في كل الحالات، **حتى تتعامل مع المسألة بالشكل الصحيح:** هو هذا الجانب. البعض من الناس قد يصل به الحال نتيجة الشعور الشديد بالمظلومية، البعض مثلًا بنت لدى أسرتها، ظلمت وأجبرت على الزواج بمن لا ترغب فيه أبدًا، ولا تريده أصلًا، وهم يجبرونها على الزواج منه لماذا؛ **لأنه** سيعطيهم المال، تعاملوا معها كسلعة، كسلعة مادية رخيصة، بدون أية شفقه، ولا أية رحمة. قد يصل البعض بتصرفه، يعني تهوره، نتيجة حزنه إلى أن ينتحر، نتيجة استيائه، نتيجة شعوره المرير بالمظلومية، إلى الانتحار، البعض ينتحرنَ، لا ينبغي أبدًا في مثل هذه الحالات، التي يواجه الإنسان فيها المظلومية، أن يستبدَّ به الحزن، وأن تغلبه مرارة الشعور بالمظلومية إلى درجة الانهيار النفسي، ليتذكر أن الله ربه، هو القائم بالقسط، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المنتقم من الظالم، وهو للظالمين بالمرصاد، وأن ذلك الظالم تحمَّل الوزر، تحمَّل الإثم، وسينال عقوبته.

(فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ)، كلما سعى إلى ظلمك أكثر، ضر نفسهُ أكثر، وأنت تنتفع، **مظلوميتك:** هي سند لك، هي سبيل لك للحصول على المعونة من الله ←

«سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن تكون أنت المظلوم خيرٌ لك من أن تكون الظالم، **ويوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم**، فمظلوميتك هي وسيلة لك للحصول على معونة الله، على تأييده، على نصره، أيّ ما عليك بحسب الممكن المستطاع، تحرك وفق التعليمات الإلهية، اتخذ الموقف الصحيح، لا تتهور، لا تتجاوز مظلوميتك لتظلم، وهكذا، تعامل بالشكل الصحيح.

في واقع الناس كذلك، الناس عادةً بفطرتهم، من بقي لهم الشعور الفطري: يتعاطفون مع المظلوم، يدركون مظلوميته، الناس الأحرار يتألمون لحاله، يتضامنون معه. الظالم يظهر في صورة بشعة، مهما برَّر ظلمه، مع أن الظالمين عادةً على مستوى حكومات، أنظمة، دول، كيانات، جهات، إلى غير ذلك، حتى أشخاص أحيانًا يحاولون أن يبرروا ظلمهم بكل ما يستطيعون، ولكن موقفهم يكون مفضوحًا، مهما كان لديهم من إمكانيات للتبرير، فهم يسيئون إلى أنفسهم بذلك.

(وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ، أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ. مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى. إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ، فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ)، **الرزق:** من أهم ما يركز عليه الإنسان؛ **لأن** الذي يربطه بالرزق هو حياته، ومعيشته، وقوتُه، ومختلف متطلبات حياته، **ولذلك هو من أكبر الهموم لدى الإنسان:** هَمُّ الرزق، وهو يركز على مسألة الرزق.

أول ما ينبغي أن نأخذه بعين الاعتبار في مسألة الرزق: هو إيماننا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه الرزاق ذو القوة المتين، أنه الغني الحميد، أنه الذي بيده خزائن السماوات والأرض، **أنه الذي قال عن نفسه:** {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}[هود: ٦]، فلذلك نتجه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بآمالنا، برجائنا، بسؤلنا، بطَلِبَتِنا، ثم نتحرك لطلب الرزق أخذًا بالأسباب، وفق تعليماته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نتحرك ونحن متوكلون عليه سبحانه، راجُون له، آملون في فضله، نسعى لفضله، للحصول على فضله، على نعمته، ثم نعي ما قد أنعم به علينا، وتحدث به عن النعم علينا في هذه الحياة، من أصول النعم وفروعها، ونسعى للأخذ بالأسباب والوسائل المشروعة، دون أن نتجاوزها إلى الحرام، دون أن نستخدم الأساليب المحرمة، أو الوسائل المحرمة، أو الطرق المحرمة، أو أن نتَّجر في المحرمات، نجتنب الحرام بكله، في عينه، وفي وسائله، وفي كل ما يصل بنا إليه، ونتجه على أساس تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من منطلق النية الصالحة، لتحصيل الرزق الحلال، لتحصيل ما يكون عونًا لنا في أمر ديننا ودنيانا؛ لأننا أمة لدينا مسؤوليات كثيرة، ترتبط بالجانب المالي، مسؤولية الإنفاق في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، الخير، الإنفاق في سُبل الخير، أشياء كثيرة، يدخل في إطار أمورنا الدينية، لكنه متعلق بالجانب المالي.

ثم أيضًا نسعى لأسباب الخير، أسباب البركة، أسباب السَّعة، التي يمُّن الله بها علينا، مع القناعة، مع الرضا، بما يتحصَّل، بما يتوفر، مع الموازنة في اهتماماتنا، ألا يتحول كل الاهتمام نحو ذلك، لا يزال لدينا اهتمامات ومسؤوليات كبيرة، ولا يزال تطلُّعنا كمؤمنين، وأملنا الكبير كمؤمنين، في طموحاتنا المادية، ورغباتنا المادية، والحياة الهنيئة، والسعادة التامة، فيما وعد الله به في مستقبلنا الآتي حتمًا، **المستقبل الأبدي العظيم:** وهو الآخرة؛ **لأن** حياتنا في هذه الدنيا هي حياة مؤقتة، ولذلك لا يتجه كل اهتمامنا نحو ما نحصل عليه فيها لها، أن نجعل منها أيضًا مزرعةً للآخرة.

فـ(الرِّزْقَ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ)، أخذًا بالأسباب، ويأتيك من خلالَ **الطلب**، من خلال الأخذ بالأسباب، والسعي العملي، ورزقٌ سيأتيك حتى خارج إطار الطلب، والإنسان يلحظ هذه في حياته، **ولذلك عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:** {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا(٢)وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[الطلاق: من الآية ٢- ٣]، أحيانًا يأتيك الرزق من حيث لا تحتسب، من حيث لم تطلبه، من حيث لم تسعَ له، فيأتيك من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لن يتركك، قلل أو وازن من همك، في أمر معيشتك ورزقك، لا يتحوَّل هو إلى الهَمِّ الشديد الأكبر، الذي يعيقك عن بقية اهتماماتك، وعن اهتمامك أيضًا بمستقبلك في الآخرة.

(مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى)، **الخضوع للابتزاز**، الخضوع الذي يدفعك إلى الذلة، إلى الهوان، الخضوع الذي يدفعك إلى أن تقبل بما لا ينبغي القبول به، أو تتوسل للحصول

■ لا ينبغي أن يصلَ الحالُ بالمظلوم إلى الانتحار وأن يستبدَّ به الحزنُ إلى درجة الانهيار النفسي، فليتذكر أن اللهَ ربه هو القائم بالقسط، وأنه المنتقم من الظالم الذي تحمل الوزر والإثم

■ من الأمثلة على المظلومية التي عايشناها خلال السنوات الماضية هي المظلومية التي عاشها شعبُنا العزيز من استهداف جماعي وجرائم مهولة، أمام ذلك المنظر يتألم الإنسان، لكن دون أن يصل إلى الهزيمة النفسية، فلا يكون ذلك عائقًا عن التحَرّك العملي في التصدي للظالمين

■ نجد في واقع الشعب الفلسطيني المظالم المؤلمة المتنوعة من قتل وهدم للمنازل واعتقالات واستهداف المقدسات، تلك الحالة لا ينبغي أن تكون تأثيراتها على المستوى النفسي الغم الشديد الذي يصل إلى حَـدّ التوقف عن العمل

على حاجتك، بما لا ينبغي أن تتوسل به من الوسائل غير الصحيحة؛ **المذلة**، المهينة، فهي حالة غير لائقة، البعض من الناس نتيجة هَمِّ الرزق، كبر عنده هَمُّ الرزق، أثر عليه، فأخضعه، عندما أصبح محتاجًا، محتاجًا لحاجةٍ معينة، إما حاجة في غذائه، في قوته، في متطلبات حياته، احتياج مادي معين، فإذا دفعك الاحتياج المادي إلى الخضوع، للابتزاز الذي قد يكون ثمنه أحيانًا دِينُك، البعض من الناس يخضع، فيتنازل عن دينه، خضوعًا لمن هو صاحب ثروة، أو إمكانات مادية للحصول على شيءٍ منه.

فحالة الخضوع عند الحاجة، التي يتحول فيها الإنسان إلى وضعية الانكسار، والتذلل، **والخضوع للابتزاز:** فهي حالة خطيرة جدًّا، وهي حالة سيئة على كل مستوى، على المستوى الجماعي، لشعب، أو لأمة، أو على المستوى الشخصي لشخص، عندما يخضع للابتزاز ويقبل بما لا ينبغي القبول به؛ **مما** يمس بكرامته، أو يمس بدينه، أو يمس بعرضه، أو يمس بحريته، أو يمس بشرفه، فيقبل بذلك من أجل الحصول على شيء من الدنيا، هذا لا ينبغي ولا يجوز، **ويجب** أن يكون هذا وعيًا أصيلًا لدى شعوبنا بشكلٍ عام، لدى مجتمعاتنا، **لدينا كأمة:** ألا نقبل بالخضوع نتيجة الظروف الضاغطة، نخضع للباطل، نخضع للابتزاز بالباطل، نخضع لما يمس بكرامتنا، أو حريتنا، أو ديننا، لماذا؟ نتيجة للظروف المعيشية الصعبة، هذا لا ينبغي أبدًا.

نؤمن بأن الرزق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونسعى للحصول على رزقنا بكرامة، بشرف، نسعى عمليًا، ونخضع لله بدلًا من الخضوع لخلقه، نخضع لربنا العظيم الذي في الخضوع له كل الشرف، كل الكرامة. الإنسان يسمو، ويشرُف، ويعظُم، بقدر ما يخضع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فبدلًا من الخضوع لأحدٍ من خلقه، نخضع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نتوجه إليه بآمالنا، ورجائنا، وسؤلنا، وطلِبَتِنا، ونسعى عمليًا، نسعى عمليًا بجدّ، نترك الكسل، نتحرر من الكسل، نتحرك بشكل جماعي، بشكل منظَّم، نأخذ بالأسباب التي طوَّرها البشر، واستفادوا من تجربتهم على مرّ التاريخ، فساعدتهم تلك الوسائل والأسباب إلى النهوض بواقعهم الاقتصادي والمعيشي.

فالخضوع عند الحاجة هو قبيحٌ جدًّا، إلى هذه الدرجة: (مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ)، لا ينبغي أن تكون الحاجة والظروف المعيشية الصعبة سببًا يقنع الإنسان على المستوى الشخصي، أو يقنع أمة، أو شعبًا معينًا على الخضوع، نتيجةً للحاجة، الخضوع لباطل، الخضوع للابتزاز، بما يمس بالكرامة، بالشرف، بالدين، بالعِرض، بالحرية.

(وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى)، **عندما يصبح الإنسان مستغنيًا**، فتعامل بالجفاء مع الآخرين؛ **لأنه** أصبح مستغنيًا عنهم، هو يخضع لهم عند الحاجة ويجفوهم عند الغناء. لا ينبغي الخضوع عند الحاجة، ولا الجفاء عند الغنى، لا الجمع بين الأمرين، ولا لكل منهما بشكل منفرد. الجفاء عند الغنى: هو حالة بطر، تكبُّر، سلوك سلبي ممقوت؛ **لأن** معناه أنك عندما شعرت بالاستغناء عن الآخرين أصبحت تسيءُ إليهم، تجفوهم. فهو مظهرٌ من مظاهر التكبر، والغطرسة، والبطر، والسوء الذي أنت فيه.

(إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ)، **ينبغي أن تحسب حساب مستقبلك ومستقرك الدائم،** الذي أنت منتقل إليه حتمًا، وستبقى فيه للأبد، لا تحسب فقط حساب معيشتك وظروفك في هذه الحياة المحدودة المؤقتة، وتقتصر على ذلك، بل تجاوز باهتمامك، مُدّ اهتمامك إلى ذلك المستقبل الذي فيه مستقرك، فيه الاستقرار الدائم، هذه الحياة هي حياة مؤقتة، مهما حصلت عليه، البعض قد يحصل على أكثر من حاجته بكثير، البعض من الناس تراه تاجرًا كبيرًا يمتلك البعض مليارات من الأموال، احتياجه منها على مستوى واقعه الشخصي وأسرته، في ظروفه المعيشية شيءٌ محدود، البقية سيفارقه بكله، وسيرحل عنه، إذا لم يكن قد أمَّن مستقبله، وسعى لمستقبله الذي سيستقر فيه للأبد، فخسارته كبيرة ولن يستفيد في أنه كان قد حصل في هذه الدنيا على أموال كثيرة، وممتلكات كثيرة، وإمكانات ضخمة، انتهى كل شيء، ولذلك يبقى اهتمامك أيضًا ممتدًا لإصلاح مستقرك، ودار قرارك الأبدي.

(وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ، فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ)، **الإنسان فيما يملكه من ممتلكات وإمكانات،** قد يخسر البعض منها، قد يتفلت البعض منها من يده، قد تخسر في صفقات معينة، قد تخسر في زراعتك فيما يصيبها ويؤثر عليها، يحصل فيما تملكه ما يتلفه أحيانًا، أو ما يفوت بسببه من يديك، فإذا كان الإنسان يجزع نتيجة لذلك، **والجزع هو:** حالة من الحزن الزائد، الحزن والفزع الذي يؤثر على نفسية الإنسان، فهي حاله لن تفيدَك شيئًا، الجزع على ما تفلَّت من يديك لن يفيدَك، مثلما هو جزعك على ما لم يصل إليك، هو جزع لن يفيدَك أصلًا، الحال متساويان، ما فاتك فات، وما لم تستطع الوصول إليه، هو هناك لم تستطع الوصول إليه، ما فائدة الجزع؟ ما فائدة أن تحزن، وتأسف، وتغتمّ، وتقلق، وتتوتر على ذلك، إنما تضر نفسك، وتشغل بالك، وتزيد من همك، دون أي فائدة.

(اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ، وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلَامِهِ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ، وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ)، **استدل في واقعك سواءً في اهتماماتك العملية،** أوفي قراءتك للواقع، أو في نظرتك إلى التجارب، أو غير ذلك؛ **في** تقييمك لمختلف الأمور، استدل على ما لم يكن، **ما لم يحصل بعد:** بما قد كان، (فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ)، الأمور في أسبابها ونتائجها أشباه، فأسباب الفشل، نتيجتها الفشل، أسباب النجاح، نتيجتها النجاح، وهكذا في بقية الأمور، فيما نقرؤه في الواقع، فيما نستفيده من تجارب، فيما نريد أن نعتمد عليه من سياسات، من مواقف، فلْنستفد من تجارب الآخرين، ومن الواقع، ومن الأحداث من حولنا، فيمكننا أن نقيس النتائج لما نريد أن نعمله، من خلال قياسنا لنتائج قد حصلت فيما شابه ذلك من أعمال، بنفس الأسباب التي تحركنا عليها، في تقييمنا للواقع، في قراءتنا للأحداث أيضًا، في قراءتنا للمواقف أيضًا، **هذه قاعدة عميقة:** استدل بما لم يكن بما نعم (اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ) قاعدة عميقة، تستفيد منها في الواقع العملي، في الخطط، تستفيد منها في قراءة الواقع، في قراءة الأحداث، في قراءة المواقف، **في التنبؤ:** يعني في التخمين والتقدير، لعواقب الأمور، وهكذا.

(وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلَامِهِ)، **هذا من مسألة يعني هو يعود إلى قوله:** (اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ)، لتتفادى الكثير من الفشل، الكثير من الأخطاء، الكثير من الإخفاقات؛ **لأنك** استفدت من فشل الآخرين، من إخفاقاتهم، وحتى من فشلك أنت في أمور قد مضت، من إخفاقاتك أنت في أمور قد مضت، من نجاحاتك أنت في أمور قد مضت، عرفت الأسباب، عرفت النتائج، كان أصبح لديك رؤية تقييمية تستفيد منها في أدائك العملي، فلا تكن ممن لا تنفعه العِظة إلا إذا بالغت في إيلامه، يعني اكتفِ اكتفِ بأنه قد حصل لك ما يدل على خطأ معيَّن، أو أهمية عمل معيَّن، أو الآثار السيئة لتقصير معيَّن، فإذا كان قد حصل لك ولو بشيء بشكل يسير، ولو بشكل محدود، فخذ من ذلك العبرة. الفشل المحدود خذ منه العبرة قبل أن تدخل في أمور أكبر، وفي فشل أكبر. الخسارة المحدودة خذ منها العبرة قبل أن تصل إلى خسارة أكبر، في أمور أكبر، وهكذا بقية الأمور، الهزيمة المحدودة خُذْ منها العبرة لتتفادى منها الهزيمة الأكبر، الأعمال التي عواقبها سيئة، وأنت عايشتَ في واقعك بعضًا من آلامها نتيجة خلل معيَّن بمستوى لا يزال محدودًا، خذ من ذلك العبرة.

لا تنتظر أن تتألم أشد الألم لتأخذ العبرة، لتنتبه، لتحسب حساب تلك النتائج السلبية، بل خذ العبرة حتى قبل ذلك؛ **لأن** البعض من الناس فعلًا لا يأخذ العبرة إلا من العظة التي بالغت في إيلامه، يعني إذا كان الألم شديدًا جدًّا، خسارة كبيرة جدًّا، أو فشل كبير جدًّا، أو هزيمة كبيرة جدًّا، أو كلفة وعبء كبير جدًّا، أو أية إشكالات تؤثر عليه أثرًا كبيرًا بليغًا، حينئذ يقتنع بأن يأخذ العبرة، بأن يهتم، بأن يتفادى ذلك الخطأ.

(فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ)، العاقل يكفيه أن تتحدث معه، أن تكلمه، أن تنصحه، (وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ)، تحتاج إلى الضرب حتى تتعظ، حتى تأخذ العبرة، وتنزجر، فأنت كن عاقلًا، لا تكون كالحيوانات التي تحتاج إلى الضرب، فلا ينفع معك لاستيعاب الدروس، والاستفادة من التجارب، إلا أن تعيش أنت الألم، وأن يكون ألمًا شديدًا، لكي يكون حافزًا بالقدر الكافي إلى الاهتمام، وأخذ والعظة والعبرة.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

المؤامرةُ على السودان

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يديـر العالـم المتحـضر بقيـادة أمريـكا مؤامراتٍ عديدةً على دول العالم الذي يطلقون عليه (الثالث)؛ بهَدفِ الهيمنة عليه والسيطرة عـلى ثرواته، ومن الدول التـي تم التآمرُ عليها في المـاضي ويتم التآمر عليها حَـاليًّا السـودان التي تمتلك ثـرواتٍ هائلةً من المعادن والنفط، وتعتـبر سـلة غـذاء العالـم العربـي إذَا تـم توظيفهـا بطريقة صحيحة، ومـع ذلك فَـإنَّ أهله يعانون من الفقر والعوز.

السـودان منـذ أن تحـرّرت مـن الاحتـلال البريطاني في خمسينيات القرن الماضي تعيشُ حالةً غير مستقرة، تارة مع الغرب، وتارة مع الشرق، ومَن يتحكم بمصير الشعب السوداني هم العسـكر عن طريق الانقلابات المُسـتمرّة حتـى اليـوم، ولكنهـم فشـلوا في تحقيـق طموحات هـذا الشـعب المغلوب على امره.

وعندما قرّر الشعب السوداني أن يصنـعَ له ثـورةً خَاصَّة به لم يمهلـه العسـكر وقامـوا بتنفيذ انقـلاب جديـد بقيـادة البرهـان وحميدتي على الانقلاب السـابق بقيـادة البشـير بماركـة مـن العالـم المتحضر، الـذي يدعو إلى الديمقراطيـة وحكـم الشـعب نفسه بنفسه، ولكن الشـعب رفض الانقلابَ وطالـب بالحكم المدني ولـم يجد آذانًا صاغية لدى المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

مـا حدث أن الدول الكبرى والدول الإقليمية اسـتغلت الظـروف، وسـارعت إلى السـودان لفـرض الوصاية عليه وتقاسـم ثرواته، وبدء صراع دولي يدور داخل السـودان، وتحـول قـادة الانقـلاب البرهان وحميدتـي إلى ممثلـين للـدول الخارجيـة يتبنـون مصالحهـا ويدافعـون عنهـا، وكل واحـد منهـم يقـدم التنـازلات؛ حتـى يحظـى برعاية خارجيـة، حيث أعلـن البرهـان اعترافـه بالكيان الصهيونـي وشـارك حميدتـي في الحـرب الليبيـة، وتوسـعت الخلافات بين القادة والشعب ينتظر استعادة ثورته.

لـم تتحقّق أماني الشـعب، ولكن الخلافات تحولـت إلى مواجهات عسـكرية شـديدة بين الطرفـين في العاصمـة ومناطق أُخـرى، ومع مرورِ شـهرَينِ ما زال كُـلّ فريق يحافظ على مواقعه دون تحقيق انتصار حاسم، والشعب يعلم أن لا مصلحة له أَو للبلاد في هذه الحرب، ومـا حـدث أن العالـم المتحـضر بـدأ بفرض عقوبات على الشركات السـودانية التي تدعم اقتصـاد البـلاد، ومؤخّـراً صرّح ممثـل الأمم المتحدة في السـودان أنه لم يعد في البلاد سلطة يمكن الاعتماد عليها وبذلك نزع الشرعية من الطرفـين، وأصبح من الـضروري قيامُ العالم المتحـضر بوضع يديه على السـودان وثرواته؛ حتى يمنع الأطراف المتحاربة من اسـتغلالها في دعم الحرب.

وكان الهـدف الرئيـسي للعالم المتحضر هو إخـراج روسـيا والصين مـن السـودان؛ حتى يتمكّنَ من فرض هيمنته عليه.

الحفاظُ على الهُـوِيَّة والأخلاق في زمن التواصل الاجتماعي..
«حرام ما نسكت» أنموذجاً

حسام باشا

في عـصر العولمـة والتكنولوجيـا، أصبحـت وسـائل التواصـل الاجتماعـي واحدة مـن أهم المصـادر التي يسـتعين بها النـاس في الحصول على المعلومات والأخبـار، فهي توفر لهم فرصة التواصـل مـع بعضهـم البعـض، والتفاعل مع مختلف الآراء والأفكار والثقافات.

لكـن هل هذه الوسـائل تحقّق فقـط الفائدة والإبداع لمسـتخدميها؟ أم أنها تشكل خطراً على القيم والأخلاق والهُـوِيَّة في مجتمعاتنا العربية المسـلمة؟ هذا ما سـنحاول الإجَابَة عليه في هذا المقـال، من خلال تسـليط الضوء عـلى المحتوى المخـل بـالآداب والقيـم الـذي ينشر في وسـائل التواصل الاجتماعي، والآثار السـلبية التي ينجم عنـه على الشـباب والأجيـال الصاعـدة، والدور الذي يمكن أن تلعبه السـلطات ووسائل الإعلام التقليدية في مواجهة هذه المشكلة.

حقيقـة، لا يمكـن إنكار أن وسـائل التواصل الاجتماعـي أصبحـت جـزءاً لا يتجزأ مـن حياة الكثير مـن النـاس في العالم، وخَاصَّـة في الدول العربية، ومن بينها اليمن.

فالشـباب والمراهقـين يسـتخدمون هـذه الوسائل للتواصل مع بعضهم البعض، وللتعبير عن آرائهم ومشاركة اهتماماتهم.

ولكـن هـذه الوسـائل ليسـت خاليـة مـن المخاطـر والسـلبيات، فقد تحولـت إلى منصات لنـشر المحتـوى المـسيء وغـير الملائـم للقيـم والأخلاق الإسـلامية والعربية التي تهدّد سـلامة الفـرد والأسرة والمجتمـع عـبر تفتيـت الأخلاق والقيـم والعادات والتقاليـد مقابل نشر الفجور والانحطاط.

إن هـذا المحتـوى المـسيء، وهـو يتعـارض بالطبـع مع هُـوِيَّـة اليمن كبلد عربي مسـلم يفخر بتاريخه وثقافتـه ودينه، ويحترم كرامة الإنسـان، ويلزم بأحكام الشريعة الإسـلامية التـي تحـرم كُـلّ مـا يـؤذي الحيـاء والعفـة، يشـكل مشـكلة تزداد خطورتها؛ بسَـببِ ضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي في بلادنا، حَيثُ لا توجد قوانـين تشريعية تحد من انتشـار المحتوى المخالف للأخلاق.

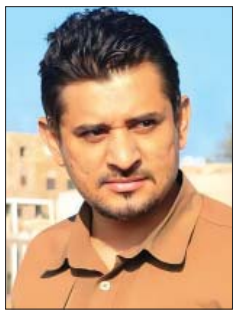

بالإضافـة إلى ذلـك، فَـإنَّ رواد هذه المواقع يحظون بشهرة كبيرة، ويشاركون في برامـج تلفزيونيـة أَو إذاعيـة، ولقد شـهدنا مشـاركتهم غالبيتهم في المسلسلات الرمضانية عـلى القنـوات المحلية، ممـا يزيد مـن نفوذهم وتأثيرهم على جمهورهم، وهذا ما لا يبشر بخير للأجيال القادمة، التي قد تستسلم للانحطاط أَو تفقد هُـوِيَّتها.

إحدى المحاذير الشديدة التي يمكن أن يتسبب فيهـا هذا المحتوى للأجيـال الصاعدة هو ضياع هُـوِيَّتهـم وتقاليد مجتمعهـم، والانفكاك عن قيمهـم وثقافتهـم ودينهـم، والانسـياق وراء التغريب والتقليد الأعمى مما يسـهم في تشكيل هُـوِيَّة منحلة على حسـاب تشـويه الهُـوِيَّة الأصيلة وتفكيكها عبر إشـهار جملة من القيم والأفـكار التـي تناقـض موروثـات مجتمعنـا العربـي المسـلم، واسـتغلال ضعـف الوعـي والحمايـة لدى بعـض أفراد الشـباب لتقويض قدرتهم على التفكير الإبداعي، وخفض مستوى ثقافتهم وتعليمهم ووعيهـم، وزيادة احتمالية تعرضهم للإدمان والاكتئاب والعنف والجريمة، حَيـثُ تبـين الكثير مـن الدراسـات أن المحتوى المخل يؤثر سلباً على الشباب، ويقلل من قدرتهم على التحكم في العواطف واتِّخاذ القرارات ويزيد مـن انحرافهم عـن قيم المجتمـع، ويضعف من روابطهم مع ذويهم.

أمام هذا، تمارس وسائل الإعلام التقليدية مثـل التلفزيون والإذاعة دوراً أَسَاسـياً ومهمـاً في مواجهـة المحتوى المخل بالآداب والقيم، فهي تشـكل المرجعية الأولى والأكثر ثقة لتزويد الناس بالمعلومات والتوعية بأهميّة الحفاظ على الحياء والعفة والأخلاق في المجتمع.

كذلـك تسـتطيع أن تبـين الآثار السـلبية والخطـورة التي ينجم عنهـا المحتوى المخل، سـواءً عـلى الفـرد أَو الأسرة أَو المجتمع، من ناحية نفسـية أَو اجتماعيـة، حَيثُ يمكنها أن تقـدم محتوى مغايرًا عـن المحتوى التقليدي في تناول القضايا التي تخدم توجّـه الأُمَّـة، من خلال تشـجيع المبادرات الإبداعيـة والتطويرية، ولا يجـب أن يكـون هـذا الـدور متصارعـاً مع الإعـلام الجديـد أَو الرقمي، بل يمكـن أن يكون هناك تعاون وانسـجام بينهما، بحيث يستخدم الإعـلام التقليدي فوائـد التكنولوجيـا والابتكار والتفاعـل التي يقدمها الإعـلام الجديد، في إنتاج محتـوى مفيـد وهـادف، يحقّـق رضـا المتلقي ويرفع من مسـتوى الثقافة والوعي في المجتمع تجاه قضايانا المحورية.

مـن المؤكّـد أننا نتعرض لحرب ناعمة داخلية تشـنها قـوى المحتـوى السـلبي والمنـافي للقيم والأخلاق في وسـائل التواصل الاجتماعي، وأمام هـذا التحدي يجب على كُـلّ شـخص في المجتمع أن يحافظ على نفسه وعائلته من هذه السموم، وأن يدرك الآثار السيئة التي تنجم عن هذا النوع من المحتوى على نفسـه وعـلى مجتمعه، وليس كافياً أن يكون الشـخص مسؤولاً عن استعمال وسـائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح، بل يتطلب الأمر أَيْـضاً أن تقوم السلطات بدورها في حفظ القيم والأخلاق والهُـوِيَّة في مجتمعاتنا.

فهي المسؤولة عن وضع القوانين والسياسات التي تنظم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقطـع دابـر المحتـوى المخالف للأخـلاق، كما أنهـا تلعـب دوراً في التثقيف والتوعيـة والرقابة والمحاسـبة لحماية الشـباب والأجيال الصاعدة من تأثير هذا المحتوى.

في الختـام، نسـتطيع أن نقـول إن وسـائل التواصل الاجتماعي هي سـلاح ذو حدين، فهي تحمـل في طياتهـا فوائـد ومزايـا كثـيرة، لكنها أَيْـضاً تشـكل خطـراً كَبيراً عـلى القيم والأخلاق والهُـوِيَّـة في مجتمعاتنـا العربية المسـلمة، إذَا استخدمت بشكل خاطئ أَو سلبي.

لذلـك يجـب علينا جميعـاً أن نكـون حذرين وواعـين لما نتعرض له من محتوى مخل بالآداب والقيـم في هـذه الوسـائل، وأن نحافـظ عـلى هُـوِيَّتنا وثقافتنا وديننا، وأن نسعى إلى تحقيق الفائدة والإبداع من خلال استخدامها.

كمـا يجب عـلى السـلطات المعنيـة أن تقوم بدورهـا في تشريع وتطبيق القوانين التي تضمن حفـظ الأخلاق والحيـاء في المجتمـع، وأن تدعم المحتـوى المفيـد والهـادف الـذي يخـدم قضايا الأُمَّـــة ويرفـع من مسـتوى الثقافـة والوعي فيها.

ولا بـدَّ لنا هنا، أن نحيي في المقابل رواد مواقع التواصـل الاجتماعـي الذين غـاروا على وطنهم وشـعبهم، وأطلقـوا حملة وطنية تحت شـعار «#حرام-ما-نسـكت» لمحاربـة المحتـوى المخل والمخالـف للقيـم والأخـلاق، ونحـث الجميـع، خَاصَّـة القنوات الفضائيـة والإذاعات الوطنية، على المشاركة في هذه الحملة الوطنية الهادفة.

إلى مقام أمير المؤمنين

د. حمود محمد عباد

يـا سـيدي وأنـا ببحـرِك نطفةٌ
ذابـت ودادًا والـودادُ بحـورُ
فتوهَّجت روحي بـسِرٍّ وجودِها
فأضـاءَ مـن أنوارِهـا التفكـيرُ
يا عُروتي الوثقى تُقاك بصيرتي
وهـداك في صـدرِ الوجـودِ ينـيرُ
يا نَفْـسَ (طه) يا مدينـةَ علمِهِ
يـا مَـن بـه الحـقُّ المبينُ يـدورُ
يـا وارثًـا للأنبيـاء علومِهـا
وبفيـضِ علمِك يسـطعُ التنويرُ
يـا هادمَ الأصنام يـا خيرَ الورى
بعـد النبـي عـلى الأنـامِ أمـيرُ
يـا ترجمـانَ الوحيِ يا مـولىً لنا
يـومَ الغديـرِ تبـاركُ التأمـيرُ
فاللـهُ مـولى أحمـد وحبيبُـه
والمصطفى مـولى الملا المنصورُ
فـأذاع مولانـا النبـيُّ ولايـةً
ودعـا وقـال: وقولُـه مشـهورُ
مـن كنـتُ مـولاه فَـإنَّ وليَّـه
هـذا إلى المـولى عـليٍّ يشـيرُ
رفـع النبـيُّ يـدَ الـوصيِّ كأنَّهـا
شـمسٌ فشـعت بالـولاءِ بـدورُ
وأقـرّ (طـه) للوجـودِ ولايـةً
فانسـاب في روحِ الوجـودِ غديرُ
يـا سـيفَ رَبِّ العالمـين يسـلُّهُ
(طـه) بوجـهِ عـدوِّه ويغـيرُ
يـا قـدرةَ الرحمـن بـين عبـادِهِ
يسـمو بفضـلِ ولائـه التنويـرُ
يـا قـوةً للـه تحمـي دينَـه
فيـزولُ ظلـمٌ كافـرٌ وشرورُ
يـا ملهـمَ الأحـرار آيـاتِ الفـدا
ومعلـمَ الثـوراتِ كيـف تثـورُ

يـا مَن بيانُ الجفـرِ يحوي سرَّهُ
يـا مَـن يحـارُ بعلمه التفسـيرُ
يـا آيـةَ الرحمـنِ بـين عبـاده
فلأنـت بـشرى للـورى ونذيـرُ
يـا سِرَّ علـمِ اللـهِ تحـوي كُنْهَهُ
أمُّ الكتـابِ ووحيُـه المنشـورُ
يـا نـورَ رَبِّ العالمـينَ ينالُـهُ
مَـن باتِّبـاعِ الطاهريـن بصـيرُ
يا مَن بجـوفِ البيتِ كان حدوثُه
والبيـتُ مـن أسـلافهم معمورُ
فالله زوَّجـه ببضعـةِ أحمـد
فانسـاب في روح الحيـاة حبورُ
ونمـت لـه في كُـلِّ روح زهـرةٌ
وهمـت على قلبِ الربيـعِ عطورُ
فالحُبُّ في شعبِ السعيدةِ (حيدرٌ)
واللـهُ أكـبرُ والمحـبُّ كبـيرُ
سَـلَّ اليمانيـون حيـدرةَ الوغى
سيفًا وسـيفُ (محمدٍ) منصورُ
خاضوا على درب الجهاد سـبيلَه
وجهادُهـم بولائـه مـبرورُ
عرفـوه قرآنًـا يُرتِّـلُ آيَـهُ
أخلاقُـه وسـلوكُه تفسـيرُ
أرسى أمـيرُ المؤمنـين مسـيرةً
للثائريـن عـلى هـداه تسـيرُ
فمتى يكون القدسُ في كف الهدى
فيعُـمُّ في أرجائـه التطهـيرُ
ونـرى (أبا جبريـلَ) يرفـعُ رايةً
في المسـجدِ الأقـصى لهـا تكبـيرُ
فـإذا الصـلاةُ عـلى النبـي وآلـه
تحيـي النفوسَ وللحيـاةِ ضميرُ
فيـدُكُّ في وكـرِ اليهـودِ حُصُونَها
ويـزولُ مـن بركاتِهـا التكفـيرُ

تجلياتُ حكمة الشعار
ما بين طاولة التفاوض والحوار

محمد أحمد البخيتي

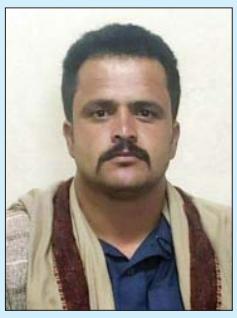

حـوار وطنـي، ثـم تفـاوض سـعوديّ يمنـي، جلـوس مـع قصـار ونقـاش مع أدوات بـلا قـرار، وهـذا ليس بخـافٍ على أحد، فطيلة زمـن الحوار وتفاوض ما بعد حـرب العـدوان وما ترتب عليهـا من ظلم وجرم ومـآسٍ ودمار، وما ذاقـه اليمنيون من معاناة؛ بسَـببِ الحصار، وما جسّدته المتغـيرات ونحـت في قامـوس الذكريـات طوال تسلسلها الزمني.

ابتداءً بالجلـوس على طاولة الحوار مع مكونات وأحزاب سياسية يمنية في الحوار الوطنـي، وما بعد الحوار اليمني اليمنـي، فقد أثبتت الأحداث والمجريات وما ترتبت عليها من تبعات، أن تلك المكونات ليست أكثر من أدوات لدول إقليميـة تدار من خلف السـتار، وتفاوض وهي لا تمتلـك القرار، ونظراً لموقف الأنصار الثابت المتجسـد في التحرّر من الوصاية واسـتعادة القرار اليمني، كشفت تلك الدول الإقليمية عن وجهها القبيح الذي طالما سعت من خلالـه لعرقلت أي تقـدم إيجابي وإعاقة مجريـات الحوار الوطني اليمني.

واضطـرت لإماطة لثامها لتبرز للواجهة وتعلن حربَها العدوانية الذي تحالفـت فيها مع كُـلّ القوى الشـيطانية؛ بهَدفِ كـسر إرادَة الأحرار وإعادة سيناريو الوصاية على جحافل الثوار.

حربٌ اسـتمرت لسـنواتٍ ثمانـي، اسـتطاع خلالها أحـرار ثورة 21 سـبتمبر 2014م كسر معادلة الحرب وتغيير مسـارها وإرغام المعتدين عـلى الاعتراف بصنعاء كعاصمة للقرار وقبلة للتفاوض والحوار والدفع بهم لاسـتنجاد العالم لإخراجهم من مسـتنقع الحرب على اليمن لإنقاذ نفطهم ومطاراتهم ومنشـآتهم الحيوية والعسكرية من حمم صواريخ ومُسـيّرات القوات المسـلحة اليمنية، مذعنين للشروط مقرين بالهزيمة طالبين للهدنة مقبلين على صنعاء مع وسـيط عمانـي؛ بهَدفِ تفاوض سعوديّ يماني.

ومـا إن جرت المفاوضات وأعلنت السـعوديّة عن تقـارب وتفاهمات إلا وكثـرت الرحـلات وأقبلـت عـلى الرياض عدة شـخصيات عسـكرية وسياسـية أمريكية لتثبت المسـتجدات أن السـعوديّة والإمارات ليسـت سـوى أدوات إقليميـة تابعة لقوى دولية وأنها كسـابقاتها من الأدوات اليمنية بمسمياتها السياسية والحزبية.

كتأكيـدٍ على أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من وقفت وراء افتعال الأزمـة اليمنية وحرب التحالـف العدوانية، لذلك بتنـا الآن أمام ضرورة ملحـة تفـرض علينا اتِّخـاذ خطوات واسـتراتيجيات عسـكرية جديدة ترغـم القـوى الدوليـة (أمريـكا -بريطانيا -إسرائيـل) على إنهـاء أية مسـاعٍ اسـتيطانية ومؤامرات شيطانية وَعلى سـحب قواتها من الجزر والمـدن الجنوبية اليمنية، وهنا مربـض الفرس وتجليات حقيقة الحرب على اليمن كحـربٍ أمريكية بأدواتٍ محلية وإقليمية حربٌ بمسـتجدات وسلسـلة تراكماتٍ تجسـد من خلالها معنى الشـعار وحكمة الشـهيد القائد من وراء الصرخة بالشعار.

الوصايا فرصةٌ وتركُ الفُرصة غُصَّة

محمد الضوراني

الوصايا للإمام علي -عليه السـلام- باب مدينة العلم والرشـاد والذي من خـلال وصاياه الإيمانية والقرآنيـة نتشـبع بالهـدى ونـزداد بصـيرة مـن خلالها، نستفيد في ما يحقّق لنا الخير في الدنيا قبل الآخرة.

إن الوصايـا التي يقدمها لنا السـيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في هذه الأيّام للاسـتفادة من هذه الوصايا وربطها بواقعنا المعيشي واقعنا العملي وواقعنا الجهادي.

نحـن اليوم في أمس الحاجة للهدى وأن نتشـبع مـن الهدى ومن أعلام الهـدى والتقى، نتعلم منهم ما ينفعنا حقيقةً في دنيانا قبل آخرتنا، وهي فرصة منحنا الله إياها نحن أبناء الشـعب اليمني شـعب الإيمان والحكمة وكلّ شعوب الأُمَّـــة الإسلامية.

إن اسـتماعنا واستيعابنا للوصايا فيه الخير لنا فيه الصلاح لواقعنا النفسي وواقعنا العملي ليصلح هـذا الواقع وفق توجّـــه صحيح ووفـق انطلاقة إيمانية تحقّق لنا الخير والاستقامة في الدنيا وهي شرط أَسَـاسي لننال الوعد الإلهـي بالفوز بالجنة والنجـاة من النـار في يوم الحسـاب يوم الفـزع الأكـبر والشـديد والذي وعد الله -عز وجـل- ووعد الله حق أن يكـون المؤمنـون هم من سـوف ينالـون السـعادة والأمن والسـلامة في ذلـك اليـوم، لذلـك نحـن في أمس الحاجة للهدى وأعـلام الهدى، نحن في أمس الحاجة للتزود بالهدى لننال بـه ومـن خلالـه التقـوى، التقوى الحقيقيـة والمُسـتمرّة التي لا تتوفر لـدى المفرطـين والمقصريـن والمسـتهترين وَغـير المبالـين، لا تتوفر لمن يتهرب من المسـؤولية والذي لا يهتم بتحمل المسؤولية الإلهية التي لا يمكن أبداً أن يتهرب أحد منها، إننا في واقعنا في أمس الحاجة أن نسـتقي ونتعلـم ونهتدي بالهـدى وهو القرآن الكريـم ومـن قرنـاء القـرآن الكريم من سـفينة النجاة والتقى سفينة آل البيت.

أعـداء الأُمَّـــة يسـتهدفوننا في كُـلّ المجالات الثقافية والفكرية، كُـلّ ذلك؛ مِن أجل أن ننحرف عن مسار الحق ونسلك مسار الباطل، مسار الحق الذي يحتاج للإعداد النفسي والفكري والثقافي وفق توجّـه إيماني صحيح ووفـق رؤية قرآنيـة صحيحة ووفق تحَـرّك عمـلي وانطلاقـة جهاديـة صحيحـة، يتحَـرّك الجميـع لهـدف واحد وهـو الحـق والعـدل والإعداد والبناء الصحيـح في مواجهة الباطل وأنصـار الباطـل مـن يتوجّـهـون نحو إفسـادنا وإضلالنا وأن نسقط في حبـال الشـيطان لنعيـش الذلـة والإهانة والضعف والفشـل والسـقوط والخسارة الأبدية عند الله، في حال التفريط والتقصير سـوف نسـقط في كُـلّ المجالات ونبقى تحت أقدام أعدائنا وتحت هيمنتهم وتسلطهم على الأُمَّـــة الإسلامية، أن الوصايـا التي يقدمها السـيد القائـد العلم وفي محـاضرات عديـدة ليسـت لمُجَـرّد أن نسـتمع وانتهـى، نسـتمع ونعـي ونتفكر ونراجـع واقعنا جميعـاً وفـق روحية تستشـعر رقابة اللـه عليها وتستشـعر واقعها وتعالج وتصلح ما فسد منها، إن المتغافلـين وَغير المبالين وَغـير المهتمين بالهدى والاسـتماع للهدى وأعلام الهـدى كفرصة لا يمكن أن تعـوض، فرصـة نحتـاج إليها نحـن وفي أمس الاحتيـاج لهذه الفرصـة لتربية وتهذيـب النفوس ولتحقيـق الاسـتقامة التي تحتاج منا لاسـتغلال الفـرص والتحَـرّك في واقعنا لإقامة الحـق والعدل والأمـر بالمعروف والنهي عن المنكـر والتحَرّك وفق رؤى سـليمة وتوجّـهات عمليـة صحيحة وتحَرّك جهـادي يجمع الجميـع ويهتم به الجميـع، لا بدَّ من أن نعي الوصايا للإمام علي-عليه السلام- نعي ونفهـم ونعين أنفسـنا لكـي نفهم ونعـي لنوعي ونرشـد المجتمع الذي نعيش فيـه ليكون مجتمعًا واعيًا وفاهمًا، ويدرك دوره ومهامه في هذه الحياة ومن خـلال هذا المجتمـع تعي الأُمَّـــة الإسـلامية ويسود العدل ويسود دين الله والثقافة الصحيحة ويسـقط النفـاق ويسـقط أعـداء الله وتسـقط ثقافتهـم المغلوطة وسياسـتهم القـذرة وحربهم الناعمة.

بدرُ الهدى حامي الإسلام ومربِّي الأعلام

أميرة السلطان

إن المتأمل في صفحات القرآن وخَاصَّة تلك الآيات المتعلقة بالاصطفاء الإلهي والاختيار يقف مبهوراً مما سيقرأ.

سيعلم يقيناً أن من يختارهم الله سبحانه وتعالى أنبياءً أَو أعلاماً لم يكونوا من أُسَرٍ عادية، بكل كانت أسرهم هي الأرقى والأنقى والأفضل على الإطلاق.

فعندما نقف عند قصة موسى -عليه السلام- ونتعلم منه معنى الإحسان أَو الثقة بالله سبحانه وتعالى نعلم يقيناً أن ذلك عائدٌ إلى أم عظيمة سلمت لأمر الله وبلغت من الإيمان مبلغاً لدرجة أن أوحى إليها الله وحياً.

تقرأ عن إسماعيل -عليه السلام- الذي قال لأبيه أفعل ما تؤمر وسلم لأمر الله ونعي جيِّدًا أن أسرته كانت أسرة عظيمة مؤمنة.

ثم نمر بقصة عيسى -عليه السلام- الذي كان منارة للتقوى والإيمان الخالص لله ويخبرنا القرآن عنه أنه ولد من رحم امرأة عفيفة طاهرة صانت نفسها وبلغت من الإيمان مبلغاً لم يبلغه أي رجلٍ من بني إسرائيل على كثرتهم في عصرها.

نأتي إلى نبينا الأكرم محمد -صلوات الله عليه وآله- الذي هو خاتم المرسلين ونعود إلى جده عبدالمطلب وكيف كانت صفاته وأخلاقه وترفعه عن أخلاق الجاهلية في عصره وحفاظه على دين الإسلام وتمسكه به.

نقف عند أخلاق أبيه عبدالله ومكرماته على الرغم من أن عبدالمطلب كان يمتلك من الأولاد الكثير إلا أن اختيار الله له ليكون هو والد خير رسله كان اختياراً وفق ما تقتضيه الحكمة الإلهية.

ثم نأتي إلى أم فاطمة الزهراء -عليها السلام- الصديقة خديجة وكيف كانت تلقب في قومها قبل الإسلام «بالعفيفة الطاهرة» وكان الاختيار الإلهي لها دون غيرها أن تكون هي من تنجب للنبي سيدة نساء العالمين لما بلغته من الإيمان والأخلاق العالية.

نبحث في سيرة أبو طالب عم النبي ووالد الإمام علي -عليه السلام- لم يكن اختيار عبدالمطلب له أن يتولى أمر النبي من بعده اختياراً عبثياً بل اختياراً مدروساً؛ لأَنَّه هو وحده سيكون المعلم والمربي للنبي والذي جاء من صلبه وارث علم رسول الله وخليفته من بعده الإمام علي -عليه السلام-.

وفي هذا الزمن وجب علينا أن نقف وقفة تأمل أُخرى ونسأل ما المبلغ الإيماني الذي بلغه السيد العلامة بدر الدين الحوثي لكي يختاره الله من بين ملايين المسلمين حول العالم ليكون هو والدٌ لعلمين من أعلام الهدى!؟

ما هي الدرجة من القرب إلى الله التي وصل إليها هذا العالم الرباني لكي يكون هو الأُستاذ والمعلم والمربي لرَجُلَين هما من كان على يديهما وما زال إنقاذ هذه الأُمَّة؟

لم يكن السيد العلامة بدر الدين الحوثي بالرجل العادي بل نال فضلاً ومرتبة عند الله عظيمة ودرجة كبيرة لدرجة أن أي أثر للسيد حسين أَو للسيد عبدالملك -عليهما السلام- يعود إليه.

فإذا كنا نقرأ ملازم السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -عليه السلام- ونسمع للسيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي وننبهر ونندهش فما هما إلا ثمرة من ثمار عِلم السيد بدر الدين الحوثي.

وإذا كنا نقف وقفة إجلال وإكبار لأخلاقهما ومبدئهما ورقيهما فَإنَّ الفضل في ذلك لمعلِّمهما ومربيهما السيد البدر، فالسلام عليك أيها السيد العالم الرباني يوم ولدت ويوم وقفت وحدك وحيداً على الرغم من كثرة العلماء في عصرك وزمانك متصدياً للفكر الوهَّابي والانحرافات والخرافات التي طالت الدين.

سلامٌ عليك بما نقلت إلينا الدين المحمدي الأصيل وحافظت عليه نقياً صافياً.

السلام عليك بما صبرت وتحملت من سهام الغدر من السلطة العميلة الظالمة التي حاولت قتلك وشردتك في الوديان ولم ترعِ فيك حرمةً ولا مرضاً ولا كبراً في السن.

السلام عليك بما جاهدت وقدمت الأولاد والأحفاد لأجل دين الله وإعلاء رايته.

السلام عليك بما توليت وسلمت واستسلمت لأمر الله فجعلت من ابنك قائداً لك وعلمتنا أن التسليم لأمر الله واجب وضرورة للنجاة.

فسلامٌ سلام.

منطقُ الحق من عصمة النبي إلى ولاية الوصي

إبراهيم محمد الهمداني

لعل من نافلة القول التأكيدَ على عصمة الرسول -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- وتنزيهه من كُلّ ما يشين ويعيب ويقصر به عن بلوغ مقام الكمال والجلال، وهذا المبدأ له أهميته البالغة وخطورته الكبيرة في تكوين الجانب الإيمَاني لدى الفرد، وتحديد طبيعة علاقته بمنظومته الدينية، التي تعد منهج حياة شامل وكامل، يقدم الحلول الناجحة لكافة المشاكل الوجودية والميتافيزيقية.

وإذا كان مبدأ العصمة من البديهيات، التي لا مجال لإنكارها أَو التشكيك فيها، حسب اعتقادنا ومجمل إيماننا، فَإنَّ هناك ممن يزعمون الانتماء إلى هذا الدين، من يخرقون هذا المبدأ، وينكرون تلك البديهية، وينتهكون قداسة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، منكرين عصمته ومؤكّدين وقوعه في ما يعيب ويشين، وحاشاه من ذلك.

يمكن القول إن البذرة الأولى لذلك الانحراف الخطير، زُرعت بيد معاوية بن أبي سفيان وعصابته، الذي حاول بشتى الوسائل والسبل شرعنة اغتصابه لولاية أمر المسلمين، وتأسيس استحقاقه بالحكم، وكان فقهاء السوء وعبيد المال، هم وسيلته الرئيسة لبلوغ تلك الغاية، ورغم ما فعلوه لأجله من وضع أحاديث في فضله، وتأويل الآيات بما يخدم مصالحه، إلا أنه لم يكتف بذلك، بل أوعز إليهم بخرق مبدأ العصمة، والقول ببشرية الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، التي تجاوزوا بمعناها ومقصودها المؤكّد لطبيعة الخلق ومادة التكوين، إلى تكريس الطباع والغرائز البشرية السلبية، في صورة شخصية النبي الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، ليصلوا بذلك إلى التأكيد على أن ما يصدر عنه من غضب أَو سخط على شخص ما، إنما هو من قبيل رد الفعل الشخصي والانفعال النفسي لا أكثر، وأن ما يصدر عنه -أَيْضاً- من إشادة بفضل أَو مكانة شخص ما، فليس إلا من ذلك القبيل، رد الفعل الآني، وهذا هو ما جعلهم فيما بعد يعقدون فصلاً في صحيح البخاري يذكر من دعا عليه رسول الله أَو لعنه وفي ذلك خير له، والأحاديث المذكورة في ذلك الفصل لا تتناول أحداً غير معاوية وأباه، واستناداً على ذلك حاولوا تبرير قوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، بشأن معاوية: «لا أشبع الله له بطناً»، بأنه غضب شخصي وردَّة فعل آنية، ما لبث الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، أن اعتذر عن ذلك الدعاء، بهذا الحديث الموضوع الذي نسبوه إليه.

وأما قولهم ببشرية الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، استناداً إلى قوله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ»، وغيرها من الآيات، التي وردت -غالبًا- إما في سياق إنكار الكفار لمبدأ بشرية الرسول، وضرورة أن يكون من جنس الملائكة، وإما في سياق رد الرسول على طلب قومه منه القيام بمعجزات وخوارق فوق العادة، مؤكّداً على انتمائه إلى الجنس البشري، المفتقر إلى الله تعالى دائماً في جلب الخير ودفع الضر، بقوله كما أمره جل وعلا: «قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا»، وأن ما تحقّق له من المعجزات، لا حول له فيها ولا قوة، وإنما هي شواهد وبراهين دامغة، لإثبات صدق قوله، وصحة رسالته، وهي دلائل وحجج أجراها الله تعالى على يديه، وأيده بها على مكذبيه، وبهذا يمكن القول إن بشرية الرسول من حَيثُ طبيعة الخلق ومادة التكوين، أمر لا خلاف عليه، ويجب الوقوف عنده، وإن الانحراف بمعنى بشرية الرسول إلى نفي العصمة والقداسة عنه، لا يعدو كونه قولاً ساقطاً، وفكراً يهودياً شاذّاً، الهدفُ منه هدمُ كُلِّ قداسة، وُصُولاً إلى تشويه صورة الله تعالى وتجسيمه وأنسنته، وهدم كُلّ عصمة، وُصُولاً إلى استباحة دم الإنسان، وإشاعة القتل والدمار والتوحش، باسم الله والدين والأنبياء.

ومن منطلق الإيمان بمبدأ عصمة الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، المؤكّدة بقوله تعالى: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ»، جاء القسم الإلهي العظيم، لينفيَ عن رسوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، صفتَيْ الضلال والغواية، وكلّ ما يتصل بهما أَو يندرج تحتهما، من سمات القصور والعجز والنقص والعيب، مؤكّداً عصمته المطلقة في سائر أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته وَ... إلخ، التي لا تصدر عن هواه أَو رغبته أَو ردة فعله، بل هي وحيٌ يُوحى إليه من الله تعالى، لا تختلف في قداستها وأحكامها عن التنزيل الكريم، وقد تأسس إثبات العصمة المطلقة -للرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- على تخصيص النطق لدلالات عدة، منها:

-1 إن النطق الذي يبدأ من الصوت المبهم ويصل إلى القول المفهم، لا يعدو كونه وحياً مقدساً.

-2 إن النطق/ الكلام هو الأَسَاس الذي تُبنى عليه الأفعال والسلوكيات والرؤى والأفكار، وهو وسيلة التفاهم والتخاطب، وَإذَا كان هذا النطق بالنسبة للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وحياً مقدساً، فكذلك الحال بالنسبة لكل ما يتصل بالنطق وما يصدر عنه وما يُبنى عليه، انطلاقاً من الخاص إلى العام.

-3 إن النطق/ القول/ الكلام -وما ينطوي عليه- الصادر عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، رسائل إلهية مقدسة؛ باعتبار مصدرها، الرسول المعصوم، ومرجعيتها الإلهية «علمه شديد القوى».

إضافة إلى تلك الأدلة النقلية وهي كثيرة، فَإنَّ العقل يأبى نفي العصمة عن الأنبياء والرسل، ويرفض أن يتلقى تعاليم دينه، ويرتبط بإلهه وخالقه، على يد إنسان غير معصوم، معرض للخطأ والنسيان والرغبات والنزوات والشهوات وغير ذلك من مكامن النقص والقصور، التي لا يمكن قبولها في أي قائد عسكري أَو حاكم أَو رئيس -نظراً لأهميّة وخطورة منصب القيادة-، وكَثيراً ما يتم التغاضي عنها على مضض، فما بالك بالقول بمحاولة إثباتها في أنبياء الله ورسله؛ مِن أجل غايات نفعية ومصالح شخصية، وتدجين العقول واستعباد الناس، والانحراف بمعنى الاستخلاف ومقتضى العبودية لله وحده، وَإذَا كان الأسلاف الكافرون المعاندون قد احتجوا على رسلهم بنفي العصمة عنهم -وما يترتب على ذلك من دحض حجّة الرسل ورفض رسالاتهم- قائلين: «إن أنتم إلا بشر مثلنا، ما أنت إلا بشر مثلنا»، فليس ذلك إلا من قبيل التأكيد على صفات العجز والقصور والنقص، التي يستحيل تصديق دعوى صاحبها تكليفه بأداء الرسالة الإلهية، وهو على تلك الحالة البشرية، والافتقار للكمال والعصمة.

وبناءً على ما سبق نصل إلى قول الرسول الكريم -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- يوم غدير خم، مؤكّداً ولاية ومكانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، «من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، عليٌ مع الحق والحق مع علي».

وانطلاقاً من إيماننا المطلق بـ«إن هو إلا وحيٌ يُوحى»، نستنبط حقيقة الأمر الإلهي، الذي صدع به وبلغه رسوله الكريم الأمين، بما يتضمنه الخطاب من الترابط الشرطي، «من كنت مولاه، فهذا عليٌ مولاه»، الذي يقتضي إما تحقّق الإيجاب المطلق، بموالاة الله ورسوله والذين آمنوا، بعموم الخطاب، وعلي بن أبي طالب بخصوص النص، والإشارة إليه صراحة، فمن سلَّم بالله تعالى ولِيًّا وناصراً، يجب أن يسلم برسوله ولياً وهادياً، ويجب أن يسلم بوصيه وباب مدينة علمه ولياً وقائداً، ومن أنكر إحداها لم ينفعه إيمانه بالبعض الآخر؛ لأَنَّ الشرط تسلسلي مترابط.

وإما إثبات السلب والرفض المطلق، ولذلك لا نستغرب من الذين ينكرون ولاية رسول الله أَو ولاية وصيه أمير المؤمنين؛ لأَنَّهم لم يعترفوا بولاية الله تعالى عليهم، وإلا فما معنى «من كنت مولاه، فهذا عليٌ مولاه»، غير المكانة الرفيعة التي يوضحها أكثر قوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

إن المسكوت عنه في نص الحديث يفضي إلى دلالات كبيرة وكثيرة، فإثبات الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام، يؤكّد أنها اصطفاء إلهي وتكليف رباني، شأنها شأن الرسالة، وأن الإيمان لا يكتمل إلا بألُوهية الله تعالى ونبوة محمد -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- وولاية علي عليه السلام، وما سواها فباطل محض ونفاق واضح.

«من كنت مولاه، فهذا عليٌ مولاه»، ومن أنكر ولاية علي، فليس الله تعالى مولاه ولا الرسول مولاه، «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»، ومن يرفض أَو ينكر ذلك أَو بعضاً منه، فَإنَّ الله تعالى «يعذبه عذاباً أليماً».

ذلك؛ لأَنَّ الله تعالى «وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا» بكل ما بلَّغه وأمر به من لا ينطق عن الهوى عن ربه، وليس الله بمولى للذين آمنوا ببعض وكفروا ببعض، «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ».

«اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، عليٌ مع الحق، والحق مع علي».

يفصح هذا الشطر من الحديث عن الحال الذي أصبح عليه مجتمع الصحابة، بعد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- من الانقسام والتحزب إلى فئتين:

- منهم من آمن وسلَّم وصدق ونصر.

- ومنهم من انقلب على عقبيه وجحد وأنكر، وحارب الله ورسوله.

مرة أُخرى تفتح أمامنا بنية المسكوت عنه في النص، آفاقاً جديدة ومعارف ودلالات شتى، إذ لم يقف أمر الإيمان بالولاية عند ارتباطه الشرطي بالنبوة والرسالة، بل تعداه إلى مستوى أعلى ومقام أرفع، بالدعاء والطلب من الله تعالى، بموالاة من والى عليًّا، ومعادَاة أعدائه، فمن كان مع علي -عليه السلام- كان الله معه ولياً وناصراً، ومن وقف ضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وحاربه وعاداه، فقد نصَّب نفسه لحرب الله وعدواته، وبما أن عليًّا عليه السلام والحق مرتبطان بعلاقة تلازم العطف والمعية في التكامل والحضور، «علي مع الحق والحق مع علي»، فمن لم يوالِ عليًّا/ الحق، فهو على الباطل، وهو عدو الله تعالى، والشيطان وليه؛ لأَنَّ من لم يكن مع الله، لن يكون إلَّا مع الشيطان، فلا يوجد حياد ولا منطقة ثالثة ولا منزلة بين المنزلتين.

حاول بنو أمية ومن لفَّ لفهم، تغييب أمير المؤمنين علي -عليه السلام- خُصُوصاً، وآل البيت عُمُومًا، من صفحات التراث التاريخي والفكري والديني والثقافي والسياسي، من خلال وضع أحاديث في مناقب آخرين تضاهي مناقب علي عليه السلام، وإخفاء معظم ما ورد عنه أَو في شأنه في مختلف كتب الحديث والتفسير، وإضفاء اللامبالاة بالأحاديث التي ذكرته ولم يستطيعوا إخفاءها أَو تحريفها، فتلاعبوا في معناها ودلالاتها، ورغم كُلّ ما فعلوه وما يفعله أتباعُهم وذريتهم حتى اليوم «وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

صدق الله العلي العظيم.

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع..

5 شهداء في 196 عملية توغل لقوات الاحتلال مقابل 182 عملاً مقاوماً في الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهد الأسبوعُ الفائتُ، سلسلةً مُضافةً من مشاهد الإجرام والقمع والتعسف الصهيوني بحق الفلسطينيين، أُفرز عنها استشهاد خمسة فلسطينيين، وإصابة 37 آخرون، بينهم طفل وامرأة، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات متفرقة لقوات الاحتلال الصهيوني، في مناطقَ متفرقة من الأرض الفلسطينية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد في 2023/7/6م، الشاب أحمد ياسين هلال غيظان، 18 عاماً، من سكان رام الله، جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال بعد تنفيذه عملية إطلاق نار قرب مستعمرة "كدوميم"، بين مدينتَيْ قلقيلية ونابلس، أدَّت لمقتل جندي صهيوني وإصابة حارس أمن المستوطنة.

وفي 2023/7/7م، قتلت قوات الاحتلال الشاب عبد الجواد حمدان صالح، 24 عاماً، خلال مواجهات في رام الله، ولم يكن يشكّل أي خطر على جنود الاحتلال.

وفي نفس اليوم، استشهد المقاومان: «خيري محمد شاهين، 34 عاماً، وحمزة مؤيد محمد مقبول، 32 عامًا»، حَيثُ تعرضا لعملية تصفية ميدانية في نابلس، بعد محاصرتهما في أحد المنازل، فيما أُصيب ثلاثة مواطنين جراء إطلاق قوات الاحتلال النار خلال العملية.

وفي 2023/7/10م، استشهد الشاب بلال إبراهيم قدح، 33 عاماً، جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال قرب قرية دير نظام شمال غرب رام الله. وادعت تلك القوات أن المذكور حاول إلقاء قنبلة تجاهها، فيما لم يتوفر شاهد عيان فلسطيني على الحادث.

وفي قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال النار 3 مرات على الأقل تجاه الأراضي الزراعية (شرقًا) و4 مرات تجاه قوارب الصيادين (غربًا).

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني عن استشهاد 194 مواطنًا فلسطينيًّا، منهم 96 مدنياً، بينهم 33 طفلاً و6 نساء، ومواطن من ذوي الإعاقة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم 6 أطفال، و7 قتلهم مستوطنون، كما توفي فلسطينيان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 979 مواطنًا فلسطينياً، من بينهم 147 طفلاً و30 امرأة و16 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الهدمُ والتجريفُ والمصادَرة والاستيطان:

خلال الأسبوع الفائت، هجّرت قواتُ الاحتلال 4 عائلات تضم 15 فردًا، منهم 7 أطفال و4 نساء، بعدما هدمت 3 منازل ووحدات سكنية، واستولت على منزل وسلمته للمستوطنين، ودمّرت منشأتين وجرفت أراضٍ زراعية.

كما صعدت حكومة الاحتلال الصهيوني من مخطّطاتها الاستيطانية بحق الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلّة، وصادقت على بناء 12855 وحدة استيطانية جديدة، خلال النصف الأول من العام الحالي.

وتمثل هذه الأعداد من المصادقة على الاستيطان في أراضي الضفة 3 أضعاف جميع الوحدات المصادق عليها عام 2022م، ونفذت قوات الاحتلال والمستوطنون في النصف الأول من العام 2023، قرابة 4073 اعتداء من تخريبٍ وتجريف واقتلاع أشجار زيتون ومصادرة ممتلكات وإغلاق وحواجز وإصابات جسدية، في الضفة الغربية والقدس المحتلّة.

ومنذ مطلع العام 2023م، وحتى نهاية حزيران/يونيو، درست سلطات الاحتلال ما مجموعه 75 مخطّطا هيكليًّا لتوسعة مستوطنات أَو إقامة مستوطنات جديدة في الضفة، كما درست من خلالها ما مجموعه أكثر من 13 ألف وحدة سكنية للدراسة (8131 وحدة للإيداع، و5191 وحدة للمصادقة).

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال الصهيوني 109 عائلات، قوامها 671 فردا، بينهم 143 امرأة و299 طفلاً، جراء تدمير 113 منزلاً، منها 27 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و13 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 91 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت عشرات أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّتين.

كما نفذ المستوطنون ومنذ بداية العام الجاري، 268 اعتداء بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم، أسفرت هذه الاعتداءات عن استشهاد 7 مواطنين، وإصابة عشرات آخرين غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلًا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

«أوتشا»: الاحتلال هدم وصادر 38 مبنىً في القدس والضفة خلال أسبوعين

أصدر مكتب يتبع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية، تقريراً يوضح الانتهاكات «الإسرائيلية» التي ارتكبها الاحتلال في الفترة الأخيرة، بما في ذلك المنازل المدمّرة والمصادرة في الضفة وغزة والقدس.

وأفَاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية «أوتشا»، بأن سلطات الاحتلال هدمت وصادرت 38 مبنى في القدس المحتلّة والمنطقة (ج) بالضفة الغربية، بما فيها 14 منزلًا، خلال الأسبوعين الماضيين، بذريعة افتقارها إلى رخص البناء.

وأوضح المكتب في تقرير دوري يرصد انتهاكات الاحتلال بين 13 حزيران (يونيو) 4- تموز (يوليو) 2023م، أن عمليات الهدم أسفرت عن تهجير 48 فلسطينيًّا، بينهم 22 طفلًا، كما لحقت الأضرار بسبل عيش أكثر من 8 آلاف آخرين.

التوغل والاعتقالات:

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني خلالَ أيَّام الأسبوع الفائت، (196) عملية توغل في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (97) مواطناً فلسطينياً، بينهم 5 أطفال وامرأتان.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 5096 عمليات اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 2892 مواطناً، بينهم 326 أطفال و26 امرأة، وفي قطاع غزة، اعتقلت 39 مواطنًا، منهم 17 صيادًا، و20 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 19 عملية توغل، أضف إلى ذلك، أن قوات الاحتلال نصبت ومنذ بداية العام الجاري، 3193 حاجزا فجائيا على الأقل، اعتقلت عليها 140 مواطنًا فلسطينياً.

182 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي:

في المقابل، تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلّة خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن إصابة 6 مستوطنين، بينما استشهد 5 مواطنين.

وخلال الفترة الممتدة ما بين 07-07-2023م حتى 13-07-2023م، وثّق مركزُ المعلومات الفلسطيني "معطي" 182 عملًا مقاومًا، بينها 15 عملية إطلاق نار، وإطلاق صاروخين، وعمليتي طعن أَو محاولة طعن.

كما أحرق الشباب الثائر 3 منشآت وآليات وأماكن عسكرية، إلى جانب تحطيم 10مركبات ومعدات للاحتلال في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة.

وألقى الشبان زجاجات حارقة ومفرقعات نارية في 4 مواقع، وتصدوا للمستوطنين في 20 منطقة بالضفة الغربية.

كذلك فجر مقاومون 4 عبوات محلية الصنع في قوات الاحتلال، بينما اندلعت 63 مواجهة بين الشبان وقوات الاحتلال، تخللها 57 عملية إلقاء حجارة.

حزبُ الله ناعياً الشيخ الراحل النابلسي:

خسارةٌ كبيرةٌ لأهل العلم والمقاومة

المسيرة : متابعات

نعى حزبُ الله اللبناني إلى الأُمَّة الإسلامية وأهل العلم والحوزات وأبناء المقاومة الإسلامية، «وفاة العلامة المجاهد سماحة آية الله الشيخ عفيف النابلسي (رحمه الله) الذي ارتحل عن هذه الدنيا الفانية بعد سنوات قضاها بالصبر والاحتساب مع المرض والمعاناة».

وفي بيان له، قال حزب الله: إن «سماحة العلامة الراحل رحمه الله كان من مؤسّسي العمل الإسلامي في لبنان، ومن العلماء النخبة الذين عملوا في سبيل التبليغ والهداية باذلًا لأجل ذلك علومه وعمره وكل ما أعطاه الله في هذه الدنيا من طاقة أَو قدرة»، مضيفًا: أن «الراحل الكبير واكب وشارك في انطلاقة المقاومة الإسلامية بعد الاحتلال الإسرائيلي وكان صاحب المواقف الجريئة والشجاعة بوجه الاحتلال والداعي إلى وجوب مقاومته وتحمل في هذا السبيل أعباء كبيرة وبقي طوال عمره إلى جانب المقاومة والمقاومين، وهو العالم الذي أسّس حوزة علمية في مجمع السيدة الزهراء (عليها السلام) الذي بناه وأشرف عليها من موقعه العلمي المميز كما عمل على تصنيف عدد كبير من المؤلفات في مجالات فقهية وعلمية عديدة».

واعتبر حزب الله أن «فقدانه خسارة كبيرة لأهل العلم والمقاومة التي أحبّها وآمن بها طوال عمره»، متقدمًا «من عائلته الكريمة وأبنائه الأعزاء وطلابه وسائر العلماء والحوزات بأسمى آيات العزاء»، سائلا «الله تعالى أن يتغمّده برحمته الواسعة وأن يُلحقه بالسلف الصالح من العلماء الذين بذلوا أعمارهم في سبيل إعلاء شأن الدين وأن يحشره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطاهرين (عليهم السلام) ».

الشيخ دعموش: لنُفتّش عن قواسمَ مشتركةٍ تجمعُ اللبنانيين وتحافظُ على وحدتهم

المسيرة : متابعات

أكّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن «تراكم الأزمات الداخلية والعجز عن حلها، وضع البلد على حافة الانهيار على كُلّ المستويات»، مُشيراً إلى أنّ »الانسداد الرئاسي يتعمّق يوماً بعد يوم، والتردي في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية يزداد أكثر فأكثر، والخطابات الطائفية الانفصالية المبطنة تحت عناوين الفدرالية واللامركزية الإدارية الموسعة بدأ يعلو صوتها وتتوسع، وبالتالي نحن أمام مشهد قاتم على كُلّ المستويات مع غياب أي مبادرات وطنية جامعة لإيجاد المعالجات والحدّ من تفاقم الأوضاع نحو الأسوأ».

وفي خطبة اليوم الجمعة، رأى الشيخ دعموش أنّ «ما يزيد من تفاقم الأوضاع الداخلية أنّ هناك أحزابًا وجهاتٍ لبنانية تعمل على تعميق الانقسام الإسلامي المسيحي في البلد؛ لتكرِّسَ مفاهيمَ الانفصال والتقسيم والفدرالية بين اللبنانيين وللقول للمسيحيين بأنّه لا إمْكَانية للعيش المشترك مع المسلمين»، مشدّدًا على أنّ «هذه المحاولات خطيرة جِدًّا، وهي تكشف حقيقة وهُوِيَّة من يريد تغيير تركيبة النظام في لبنان وضرب الصيغة اللبنانية».

ولفت دعموش إلى أنّ «من يريد تغيير تركيبة النظام في لبنان هم من يتحدث عن التقسيم والفدرالية ويدعو إليها ويُحاول تكريس مفاهيمها في وجدان اللبنانيين، وهم معروفون بأحزابهم وشخصياتهم لدى كُلّ اللبنانيين، وليس الثنائي الشيعي الذي طالما نفى على لسان قياديه هذا الاتّهام»، وقال: إن «الثنائي لم يدعو يوماً إلى تغيير النظام أَو تعديل اتّفاق الطائف، ولسنا في هذا الوارد على الإطلاق، لكن هناك من يصرّ على اتّهام الثنائي وحزب الله تحديدًا؛ بهَدفِ التشويه وتضليل الرأي العام، وتوتير المناخ الطائفي في البلد، وتخويف اللبنانيين من بعضهم».

وشدّد على أنّ «هذه المناخات لا يستفيد منها أحد، وهي بالتأكيد ضدّ مصلحة لبنان واللبنانيين، ولا تُساعد على إنجاز الاستحقاق الرئاسي، فقدرنا في هذا البلد أن نعيش سويًا».

وختم الشيخ دعموش قائلا: «بدلًا عن التلهي بطروحات غير قابلة للتحقّق، فلنُفتّش عن القواسم المشتركة التي تجمع بين اللبنانيين وتحافظ على وحدتهم الوطنية وعيشهم الواحد وحماية بلدهم من التهديدات والأخطار».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1680)

السبت
27 ذي الحجة 1444هـ
15 يوليو 2023م

مبدأ الولاية في الإسلام هو مبدأ عظيم ومهم وأَسَاسي، وهو يمثل ضمانةً لاستقامة مسيرة الدين وحيويته وفاعليته والحفاظ على الأُمَّة من الاختراق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ربَّانيُّ آل محمد

علي عبد الرحمن الموشكي

بدر الهدى، نعم لقد كان كذلك ينير الدروب ويهدي الأُمَّةَ لمنهجية الله في واقع سادة الضلال والانحلال الفكري والقيمي، كان يسعى في مواجهة كُلّ المتطرفين في كُلّ الطوائف والفئات التي انحرفت عن طريق ومنهجية الله؛ فكتابُ «الردود على الشبهات» يزخرُ بالتوضيحات كانت الأُمَّة تفتقد مثلها، حافظ من خلالها بدر الدين على الأُمَّة وقدّم الحججَ والبراهين التي تدحض كُلّ شبهات من غزو المتطرفين.

كان أُمَّة بحد ذاته، سعى مجاهداً في تعليم المجتمع منهجية الله، كعَلَم من أعلام الهدى؛ فاستطاع بناء جيل قرآني عظيم مفعَم بالإيمان يمقتُ الطواغيتَ والمستكبرين.

لقد كان بدر الدين الذي لو تأملت واطلَعت على تفاصيل حياته ومؤلفاته لوجدتَ منبراً عظيماً لإقامة دين الله، بكل تفاصيله وتوضيحاته، لقد أحيا معالم الدين التي كانت غائبة، في عالم يسوده الضلال وفي ذروة اليقين بالأفكار الباطلة، لم يكن يجرؤ أي عالم أن يقدم ما قدمه بدر الدين -رضوان الله عليه-.

عندما سعى الضُّلالُ لتفسير القرآن الكريم على أهوائهم؛ لأَنَّهم لم يستطيعوا أن يحرِّفوا القرآن الكريم، قدَّمَ السيد العلامة بدر الدين -رضوان الله عليه-، مجلدات عديدة تحت عنوان «التيسير في التفسير - للقرآن الكريم»، بصورة سهلة وفطرية للإنسان؛ لكي يستوعب آيات القرآن الكريم كما أراد الله أن يكون، فجسّد ذلك حديث رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله): «إني تاركٌ فيكم شيئاً لن تضلوا من بعده أبداً: كتابَ الله وعترتي»، لن نستطيع فهمَ القرآن الكريم إلا من خلال عترة آل محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، فالتيسير في التفسير، سهلُ الطريقة والتوضيح الحقيقي لمعاني مفردات وَآيات وسور القرآن الكريم.

ولو بحثت حول كيف كانت حياة بدر الدين، لوجدت أنها حياةُ الأنبياء والمرسلين والصادقين، من التواضع والزهد والجهاد والكفاح؛ من أجل إيصال هدى الله للأُمَّة، كان حريصاً على هدايةِ الأُمَّة، كان لا يأكل إلا حلالاً، وتحَرّك وفق معايير قرآنية.

أثمرَ بناؤه أعلامَ الهدى الشهيد القائد -رضوان الله عليه- والسيد القائد -يحفظه الله- فهم ثمرة من ثمار البناء القرآني رباني آل محمد، من واجهتهم قوى الشرك والضلال لما حملوه من العلم والمعرفة الإلهية التي تحقّق على أيديهم العزة والكرامة للأُمَّة.

لكن النظام الظالم سعى لتنفيذ موجّهات الكيان الصهيوني؛ فشن عدوانًا على أسرة بدر الدين ومن يتحَرّك في صفهم بستِّ حروب ضروس، قدَّمَ آل بدر الدين أكثرَ من خمسين شهيدًا من الأطفال والنساء والرجال، فكانوا هم من بنوا لَبِنات من العز في أَسَاس بنيان الإسلام الشامخ.

فرحمةُ الله عليه، وأسكنه فسيح جناته، وجعلنا من المقتفين أثرَه؛ لكي ننال رضا الله.

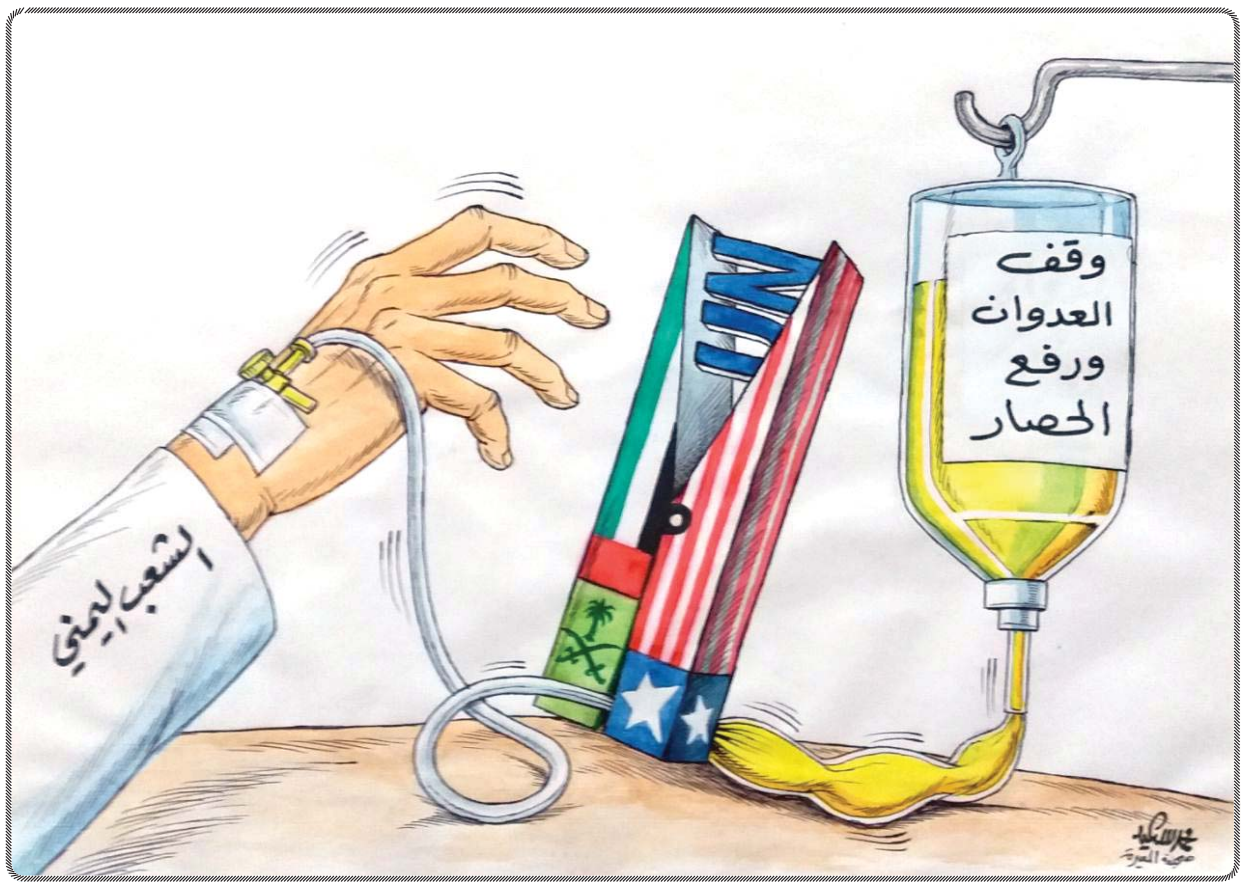

سياسةُ الأنصار ومخاوفُ رسمها الطاغوت

عبدالله عمر الهلالي

من يتأمل في نهج أنصار الله اليوم في السياسة يجد أن كُلّ ما يطمح له موجودٌ في سياستهم، ستجد الحرية والعدل الذي هو أبلغ من المساواة.

أولاً وقبل التأكيد على ذلك نتطرق في حديث الأنصار المتكرّر عن الولاية ماذا يعني ذلك؟

من يفهم معنى الولاية التي يتحدث عنه الأنصار سيعرف أنها ليست حديثًا عَمَّن الذي يتربع على عرش رئاسة الجمهورية وإنما بمن تقتدي الأُمَّة وإلى من تنظر ومن الذي يربيها ويربي شعوبها ويذكرها بمسؤوليتها ويصلح الاعوجاج في وضعها ويقيم الحق في أوساطها ويؤاخي بين بلدانها ويعمل على أن يخرجها من ظلمات الجهل إلى نور العلم وطريق الصلاح ويكون قائداً لثورة تقام في وجه أي باطل يستشري.

إذاً يجب أن نعرف أن الولاية أكبر من أن تكونَ رئاسةَ جمهورية، وهي لا تتعلق بشأن بلد اليمن فقط، بل هو خطاب للأُمَّة كُلّ الأُمَّة أن تبحث جيِّدًا، فهيَ بين خيارين: إما ولاية الله، أَو ولاية الطاغوت، حتمية لا مخرج منها.

إذاً ما هي معايير الرئيس للجمهورية اليمنية؟ وكيف سيكون تكليفه على كرسي الحكم؟

معايير رئيس الجمهورية في سياسة الأنصار تقومُ على مبدأ الكمال الذي يعني أن يكون الرئيس شخصية مستقلة غير موالية للطاغوت، وشخصية تضمنُ للشعب العدل والاستقرار الأمني والمعيشي والاستقلال والحرية.

وشخصية تكون رحيمةً بالشعب وتحمل المسؤولية في تعليم وبناء شعبه على أرقى مستوى في كُلّ المجالات وتنظيم الشؤون بحكمة وتدبير وتبنٍّ لمواقف الشعب، ولا ينظر الأنصار في معايير اختيار الرئيس للبلد إلى السلالة ولا إلى الحق الإلهي إطلاقاً.

وما يؤكّد ذلك هو أن الشهيد الرئيس صالح الصماد، لم يكن من أهل البيت وإنما تحقّق فيه الشروط التي ذكرناها آنفاً.

كذلك اليوم الرئيس مهدي المشاط، ليس من سلالة أهل بيت الرسول معَ أنه ليس من المحرم أن يصعَدَ رئيساً للجمهورية من هذه السلالة؛ لأَنَّه أَيْضاً لو حرمنا على هذه السلالة الحكم سيكون ذلك سلالية وعنصرية، وسيهدم علينا أُسُسًا مهمةً في السياسة، وهي أسس العدل.

هذا في ما يتعلق بمعايير الرئيس لكن كيف سيكون صعوده على الكرسي؟

لا جرم أنها ستكون هناك انتخابات على أرقى مما عليه كُلّ انتخابات العالم.

الأنصار منذ اليوم الأول الذي مسكوا فيه السلطة حين دخلوا صنعاء تدعوا كُلّ الأحزاب وكلّ الطوائف والمكونات إلى اتّفاق السلم والشراكة لإدارة البلد، وأنصار الله إلى اليوم وفي شتى مؤسّسات الدولة لم يحوثوا الوظائف ولا يعنصرونها إطلاقاً، من أعلى الهرم إلى أسفله ففي المجلس الرئاسي يوجد أعضاء من طوائفَ وأحزابٍ شتى.

كذلك في مؤسّسات الدولة، بل وصل الحال إلى أن الكثير من موظفي مؤسّسات الدولة يكرهون حتى الأنصار بل ويحرِّضون عليهم، وتسمعهم يجادلونك ويناظرونك.

في سياسة الأنصار سترى كثيرًا من المذاهب خطباءَ ومعلمين ومدرسين موجودين في حكومة الأنصار، وسترى كثيرًا من الأحزاب تشارك في السلطة بعكس مما عليه الوضعُ في الجنوب والمناطق المحتلّة.

هل عرفتم سياسة الأنصار في الحكم للبلد؟

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٢٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٣٤٠٠٢٥٥٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء